بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة وعلاقتها بالمشكلات المدرسية بالمرحلة الإعدادية

" دراسة ميدانية ببعض المدارس بمحافظة الدقهلية "

د/ هشام عطية السيد دهيم
أستاذ علم الاجتماع التربوي المساعد
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

٢٠٢٤م

بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة وعلاقتها بالمشكلات المدرسية بالمرحلة الإعدادية

" دراسة ميدانية ببعض المدارس بمحافظة الدقهلية "

مستخلص البحث

هدفت الدراسة للتعرف علي أهم المتغيرات المجتمعية المعاصرة وعلاقتها بالمشكلات المدرسية بمدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية، والتعرف علي مقترحات المعلمين والأخصائيين للحد من تأثير المتغيرات المجتمعية المعاصرة علي المشكلات المدرسية وتحسين البيئة التعليمية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبيان علي عينة من المعلمين والأخصائيين ومديري ووكلاء بعض مدارس المرحلة الإعدادية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمتة لموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلي أن المتغيرات المجتمعية المعاصرة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تكنولوجية أو سياسية أو ثقافية وغيرها يمكن أن يكون لها آثار سلبية علي كل فئات المجتمع ومنهم الطلاب لذلك لابد من مواكبة هذه التغيرات والعمل الاستفادة من ايجابياتها وتجنب سلبياتها، وان المتغيرات المجتمعية المعاصرة سببا في تنامي المشكلات المدرسية بمدارس المرحلة الإعدادية، وأوصت الدراسة بأنه يجب على النظام التعليمي تطوير تقنيات تعليمية حديثة تواكب العصر، مثل التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، يجب أن يظل النظام التعليمي ثابتًا في تعليمه القيم الأساسية التي تساهم في تطوير الأفراد والمجتمع كالتسامح، والاحترام، والمساواة، هذا يضمن أن المتغيرات المجتمعية لا تؤثر سلبًا على تماسك المجتمع.

Some Contemporary Societal Variables and Their Relationship to School Problems in the Preparatory Stage

Abstract

The study aimed to identify the most important contemporary societal variables and their relationship to the growth of school problems in preparatory schools in Dakahlia Governorate, and to identify the suggestions of teachers and specialists to limit the impact of contemporary societal variables on school problems and improve the educational environment in preparatory schools in Dakahlia Governorate.

To achieve the objectives of the study, a questionnaire was applied to a sample of teachers, specialists, principals and deputies of some preparatory schools. The study used the descriptive approach because it was appropriate for the subject of the study; the study concluded that contemporary societal changes, whether social, economic, technological, political, cultural, or other, can have negative effects on all segments of society, including students. Therefore, it is necessary to keep pace with these changes and work to benefit from their positives and avoid their negatives. Contemporary societal changes are a cause of the growth of school problems in middle schools, the study recommended that the education system should develop modern educational technologies that keep pace with the times, such as e-learning and distance learning. The education system must remain consistent in teaching fundamental values that contribute to the development of individuals and society, such as tolerance, respect, and equality. This ensures that societal variables do not negatively impact societal cohesion.

المقدمة

يشهد العالم في الوقت الحالي تقدما وتغيرا سريعا في شتي مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والسياسية.... وغيرها، وقد انعكست هذه المتغيرات المجتمعية علي النظام التعليمي الذي يعد السبيل الأول لتقدم أي مجتمع، والعلاقة بين المتغيرات المجتمعية والمشكلات المدرسية هي علاقة وثيقة ومترابطة، حيث تؤثر المتغيرات التي تحدث في المجتمع بشكل كبير على طبيعة المشكلات التي تواجه العاملين، والمدرسة جزء من المجتمع وهي احدي مؤسساته الهامة المسئولة عن تربية وتعليم النشء، وهي تتأثر بالمتغيرات التي تحدث في المجتمع سواء كانت هذه المتغيرات اجتماعية ثقافية اقتصادية سياسية، وأي تغير اجتماعي يحدث في المجتمع من الطبيعي انه ينعكس سلبا أو إيجابا علي مؤسساته وخصوصا المؤسسات التعليمية حيث إنها تتأثر وبشكل مباشر بهذه المتغيرات المجتمعية.

وتقوم المدرسة دورًا أساسيًا في تشكيل شخصية الفرد وصقل مهاراته وإعداده للحياة المجتمعية ومع ذلك، فإنها ليست معزولة عن التأثيرات التي تفرضها المتغيرات المجتمعية التي تحدث من حولها، فكل تغيير أو تطور في المجتمع يترك بصمته على المدرسة، سواء كان ذلك من خلال القيم، أو العادات، أو التكنولوجيا، أو حتى الوضع الاقتصادي، وفي ظل هذه المتغيرات تظهر العديد من **المشكلات المدرسية** التي يمكن أن تؤثر على أداء الطلاب والمعلمين مثل: ضعف التكيف الاجتماعي، العنف المدرسي، التسرب الدراسي، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المشكلات.

وتعددت مظاهر التحولات المجتمعية وتنوعت ما بين مظاهر ايجابيه ومظاهر سلبيه، و تتمثل المظاهر **الايجابية في:**- التقدم التكنولوجي والعلمي الذي أدى إلى رفعه الفرد والمجتمع في مجالات عديدة، وتحسين وسائل الاتصال، والنمو الحضاري، التغير العمراني المصاحب للتغير السكاني ،التوسع في تعليم المرأة وإدراك أهميه التعليم، وعي الأفراد بحقوقهم وواجباتهم، في حين تتمثل المظاهر **السلبية:**- في تغير بعض القيم الاجتماعية التقليدية التي كانت تسود المجتمع وتحكم سلوك الأفراد، وخروج المرأة للعمل مما أثره على العلاقات الزوجية، وقضايا التنشئة الاجتماعية، وتغير الشكل الأسري من أسره كبيره إلى أسره صغيره مستقلة اقتصاديا، وظهور مشكلات مثل العنوسه والتأخر في الزواج، وأخيرا زيادة الضغوط والصراعات النفسية كنتيجة حتمية للعولمة وما ترتب عليه من آثار سلبيه على الفرد والمجتمع (حراس، ٢٠١٥، ١٧)

ومن هنا فإن **التفاعل بين المدرسة والمجتمع** يصبح محورياً لتحقيق توازن إيجابي بين التعليم واحتياجات المجتمع المتغيرة، والبحث في هذه العلاقة يساعد في فهم كيفية تأثير العوامل المجتمعية على البيئة المدرسية ودور المدرسة في مواجهة تلك التحديات،

وتشير العديد من الدراسات إلي أن التحولات والمتغيرات المجتمعية لها آثار ايجابية أو سلبية علي العملية التعليمية كدراسة السرحي وآخرون (٢٠١٨) التي تشير إلي الآثار الإيجابية ومنها أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تلعب دورا واضحا في حياة المجتمع المصري ، حيث إنها تقوم بالعديد من الوظائف، كما إنها لها عظيم الأثر في تطور التعليم، وتطور مخرجاته، ودراسة الشنواني وآخرون (٢٠٢١) والتي تشير إلي أن المتغيرات الاقتصادية المعاصرة فرضت علي المؤسسات التعليمية إعادة النظر في هياكلها لتحقيق ما تمليها عليها التطورات الحادثة، ودراسة مراد (٢٠١٧) التي تشير إلي انعكاسات المتغيرات المجتمعية علي التعليم الفني في مصر، ودراسة شريف (٢٠٢٤) التي تربط بين المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية وبين تعدد أنماط التعليم المصري، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الآثار السلبية للمتغيرات المجتمعية علي التعليم والمؤسسات التعليمية كدراسة سالم (٢٠٢٠) التي تشير إلي انعكاسات المتغيرات المجتمعية علي مرحلة رياض الأطفال في المجتمع الليبي، ودراسة حسن (٢٠١٧) التي تشير إلي اثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية علي التسرب الدراسي، ودراسة سلامة (٢٠٢٣) والتي تشير إلي العلاقة بين المتغيرات المجتمعية وبين ظاهرة الانتحار لدي الشباب الجامعي

والبحث الحالي يسعي إلي معرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات المجتمعية المعاصرة والمشكلات المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية

مشكلة الدراسة

تشهد المجتمعات في العصر الحديث تغيرات متسارعة في مختلف الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية، والتكنولوجية، والبيئية.... وغيرها، ونتيجة لتلك التغيرات المجتمعية ظهرت العديد من **المشكلات في البيئة المدرسة** والتي لم تكن موجودة من قبل، وهي مشكلات مرتبطة بالمتغيرات المجتمعية المعاصرة والتي تؤثر بشكل مباشر علي أداء المدرسية لوظيفتها التربوية والتعليمية وتؤثر بشكل مباشر علي التحصيل الدراسي للطلاب، كما إنها تؤثر علي سلوكيات الطلاب داخل المدرسة وخارجها، كما أدت إلى ظهور تأثيرات سلبية مباشرة وغير مباشرة على البيئة المدرسية، ومع تنامي هذه المتغيرات تواجه المدرسة العديد من التحديات المتعددة وتتمثل في ارتفاع معدلات المشكلات المدرسية مثل: ضعف التكيف الاجتماعي، انتشار العنف بين الطلاب، والتأثير السلبي للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على الأداء التعليمي والسلوكي للطلاب....الخ

كما فرضت المتغيرات المجتمعية العديد من التحديات التي تلقي بظلالها علي البيئة المدرسية ومنها كثافة الفصول، وعدم كفاية الأبنية التعليمية اللازمة الناتجة عن الزيادة السكانية، المشكلات السلوكية، التعليمية، الاجتماعية لدي الطلاب .....وغيرها

وتُظهر هذه المشكلات التأثير الكبير للمتغيرات المجتمعية على البيئة المدرسية، مما يستدعي تطوير استراتيجيات فعّالة للتعامل مع هذه التحديات وضمان توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب ، والتعرف علي أراء المعلمون والأخصائيين والعاملين في الحقل التعليمي والتربوي حول كيفية الحد من تأثير المتغيرات المجتمعية المعاصرة علي العملية التعليمية ومستقبل الطلاب.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت المتغيرات المجتمعية المعاصرة من زوايا مختلفة فمنها من ربط بين المتغيرات المجتمعية المعاصرة أو أحدها وبين التعليم كدراسة مراد، ٢٠١٧، ودراسة لاشين، ٢٠١٧، سلامة، ٢٠١٨، السرحي، ٢٠١٨، NjoKu,Joy،(٢٠٢٠) ، Kallsoom Zeema (2020) ، المنزلاوي،٢٠٢٣، Sergi Martin, et al (٢٠٢٤) ،

والعديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرات المجتمعية المعاصرة وبعض السلوكيات أو بعض الظواهر كدراسة بلعسلة،٢٠١٩، عبد العال،٢٠٢٠، سالم،٢٠٢٠، لاشين، زياد،٢٠٢٠ ، الصبري،٢٠٢١، سلامة، ٢٠٢٣، بدوي،٢٠٢٤وغيرها من الدراسات التي تعرضت لموضوع المتغيرات المجتمعية وتأثيراتها المتنوعة .

وتركز الدراسة الحالية علي إلقاء الضوء علي العلاقة بين المتغيرات المجتمعية المعاصرة وتنامي وتنوع المشكلات المدرسية في المرحلة الإعدادية بمدارس محافظة الدقهلية، وكيفية مواجهتها.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس تنبثق منه مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:-

التساؤل الرئيس: ما تأثير المتغيرات المجتمعية المعاصرة على المشكلات المدرسية، وما سبل الحد من آثارها لتحسين البيئة التعليمية في المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية؟

التساؤلات الفرعية:

١. ما أهم المتغيرات المجتمعية المعاصرة التي تؤثر على العملية التعليمية؟
٢. ما العلاقة بين المتغيرات المجتمعية المعاصرة والمشكلات المدرسية؟

٣. ما أبرز المشكلات التي تواجه مدارس المرحلة الإعدادية نتيجة للمتغيرات المجتمعية المعاصرة؟

٤. كيف تؤثر هذه المشكلات على جودة التعليم والتحصيل الدراسي لدي الطلاب في المرحلة الإعدادية؟

٥. ما أبرز المقترحات والتوصيات التي يقدمها المعلمون والأخصائيون للحد من آثار المتغيرات المجتمعية وتحسين البيئة التعليمية؟

أهداف الدراسة:-

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالية:-

يتمثل الهدف الرئيس: في تحليل تأثير المتغيرات المجتمعية المعاصرة على المشكلات المدرسية، ووضع مقترحات للحد من آثارها وتحسين البيئة التعليمية في المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية.

وتتمثل الأهداف الفرعية في :-

١. التعرف على أهم المتغيرات المجتمعية المعاصرة التي تؤثر على العملية التعليمية.

٢. تحليل العلاقة بين المتغيرات المجتمعية المعاصرة والمشكلات المدرسية بمدارس المرحلة الإعدادية.

٣. تحديد أبرز المشكلات التي يواجهها الطلاب والمعلمون بمدارس المرحلة الإعدادية نتيجة المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

٤. دراسة تأثير هذه المشكلات على جودة التعليم ومستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الإعدادية.

٥. اقتراح حلول واستراتيجيات من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين للحد من آثار المتغيرات المجتمعية وتحسين البيئة التعليمية بمدارس المرحلة الإعدادية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال:

<u>أولا: الأهمية النظرية</u>

١. إثراء المعرفة التربوية من خلال تحليل تأثير المتغيرات المجتمعية المعاصرة على العملية التعليمية بمدارس المرحلة الإعدادية

٢. المساهمة في الأبحاث التربوية التي تتناول المتغيرات الاجتماعية وتأثيرها على المدارس، مما يساعد في تطوير نظريات تعليمية أكثر تكيفًا مع العصر الحديث.

٣. توفير إطار نظري يساعد الباحثين المستقبليين في دراسة تأثير المتغيرات المجتمعية على التعليم في مراحل تعليمية مختلفة.

٤. تسليط الضوء على العلاقة بين المجتمع والتعليم، مما يساعد في تطوير سياسات تعليمية أكثر انسجاما مع التحولات المجتمعية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

١. تقديم حلول عملية للحد من المشكلات المدرسية الناتجة عن المتغيرات المجتمعية المعاصرة، مثل ضعف التحصيل الدراسي والعنف المدرسي.

٢. مساعدة المعلمين والإدارات المدرسية في تطوير استراتيجيات تدريس حديثة تتناسب مع التحديات المجتمعية الراهنة.

٣. تحسين البيئة التعليمية في المدارس الإعدادية من خلال اقتراح آليات لتعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين.

٤. توجه الدراسة اهتمام صانعي السياسات التعليمية نحو التفاعل مع التحولات المجتمعية مما يسهم في تحسين جودة التعليم وإعداد أجيال قادرة على التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة.

مصطلحات الدراسة

١-التغير الاجتماعي social change

يعتبر مبدأ التغير هو أحد المبادئ الأساسية التي ينهض عليها الوجود الاجتماعي بجوانبه الطبيعية وغير الطبيعية فظواهر الكون الطبيعية تخضع للتغير، كما أن الكائنات الحية التي تعيش داخل الإطار الطبيعي في هذا الكون تخضع حركتها وتطورها لمبدأ التغير، وعندما أسس الإنسان هذه التجمعات التي أطلق عليها مجتمعات لم تكن أشبه بمجتمعاتنا المعاصرة الأشد تعقيدا، بل كانت مجتمعات بسيطة اقل تعقيدا، ويعني ذلك إنها خضعت لعمليه تغير بعيده المدى، بل إنها ما تزال تخبر تغيرا جديدا كل يوم .(محمد، ١٩٨٥، ٢٣)

وهو كل تحول يحدث في النظم والأنساق الاجتماعية سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فتره زمنيه محدده، وظاهره التغير الاجتماعي قد تحصل في فتره زمنيه قصيرة وبشكل سريع أو قد تستغرق كل التاريخ الحضاري للإنسان فعامل الزمن جدير بالاهتمام، ويعني التغير الاجتماعي كذلك القدرة على فصل العلاقات المتغيرة عن تلك التي تتغير ببطء شديد أو ثابت تماما، والواقع أن التغير الاجتماعي ظاهره طبيعيه تخضع لها جميع مظاهر الكون، والمجتمعات الإنسانية بجميع ظواهرها خاضعة للتغير المستمر.(سعيد، ٢٠٠٥، ٢٢٢)

المتغيرات المجتمعية : هي مجموعه الخصائص والتحولات والتغيرات التي يمر بها المجتمع وترتبط بالعديد من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخ (سلامة، ٢٠٢٣، ٨٠٠)

وهي التحولات والتغيرات التي تحدث في المجتمع سواء كانت متغيرات داخلية أو خارجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية (سالم، ٢٠٢٠، ٦١٩)

وهي كل ما يتعرض له المجتمع من تحولات تعد بمثابة تحديات تواجهه وهو علي مشارف القرن الحادي والعشرين، والمتغيرات تنعكس بالضرورة المؤسسات التعليمية بصفة خاصة وعلي المجتمع بصفة عامة (الصغير، ٢٠١٠، ٨)

وهي أيضا المفاهيم والأفكار والتطبيقات الجديدة التي طرأت واستجدت علي الأبعاد الرئيسية التي تشكل المجتمع المعاصر والمتمثلة في الأبعاد المعرفية والمعلوماتية، والاقتصادية، والانفتاح الثقافي الغربي، وظهور مجتمع المعرفة، والمتغيرات الاجتماعية المعاصرة (محمد، ٢٠٢٢، ١٩٢)

ويعرفها الباحث إنها التحولات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع مثل التطور التكنولوجي، التغيرات الاقتصادية، التحولات الثقافية والاجتماعية، والظروف السياسية والتي تنعكس علي العملية التعليمية.

٢-المشكلات المدرسية: المشكلة قد تكون موقفا غامضا أو نقصا في المعلومات أو الخبرة وقد تكون سؤلا محيرا أو حاجة لم تشبع وقد تكون رغبة في حل شيء غامض أو إشباع لنقص أو إجابة عن السؤال. (منصور، وآخرون،٢٠٠٢، ٩٠)

ويقصد بالمشكلات المدرسية مجموعة من المشكلات والعوائق المادية والاقتصادية والفنية التي تعطل المدرسة كمؤسسة اجتماعية لأهدافها المحلية والقومية(عبد المنعم، ١٩٩٨، ١٠٢)

ويعرفها الباحث بأنها تلك التحديات أو العقبات التي تواجه الطلاب والمعلمين في البيئة المدرسية نتيجة للمتغيرات المجتمعية المعاصرة وتؤثر على سلوك الطلاب وأدائهم الأكاديمي.

حدود الدراسة:

التزم الباحث بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تمثلت في التعرف علي العلاقة بين بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة وتنامي المشكلات المدرسية بمدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤م

الحدود المكانية والبشرية: تكونت عينة الدراسة من المعلمين والأخصائيين ومديري ووكلاء مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية، إجمالي عينة الدراسة٢٨٠ قسمت كالتالي (١٥ مدير ، ٢٧ وكيل ، ١٧٤ مدرس، أخصائي ٦٤)

منهج الدراسة

منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية المتبعة لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها والوصول إلي نتائج قابلة للتطبيق، وقدم استخدم الباحث **المنهج الوصفي** لملائمته لطبيعة الدراسة حيث تسعي الدراسة للتعرف علي العلاقة بين المتغيرات المجتمعية المعاصرة والمشكلات المدرسية في المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المتغيرات المجتمعية من زوايا مختلفة ومنها:-

١- **دراسة مراد، ٢٠١٧م:** هدفت الدراسة إلي التعرف علي المتغيرات المجتمعية التي يمر بها المجتمع المصري، الوقوف علي انعكاسات المتغيرات المجتمعية علي التعليم الفني وكيفية التصدي لها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي أن للمتغيرات المجتمعية المتنوعة انعكاسات متنوعة علي العملية التعليمية بمؤسسات التعليم الفني في مصر

٢- **دراسة لاشين، ٢٠١٧م:** هدفت الدراسة لتناول المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها علي النظم التعليمية في سلطنة عمان، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة الي نتائج منها تزايد مستمر في متوسط تكلفة الطالب في التعليم، تكلفة

الطالب الذي يسكن في الحضر تختلف عن تكلفة الطالب الذي يسكن في الريف، المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير مباشر علي النظم التعليمية في سلطنة عمان.

٣- **دراسة سلامة، ٢٠١٨م:** هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت علي المجتمع وإضعاف الثقافة ومنظومات القيم، والعلاقة بين الثقافة ومنظومات القيم في المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي، عن طريق العينة، واستخدمت الدراسة دليل دراسة الحالة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة عينة عشوائية تتكون من ٤٥٠ فردا من مجتمع البحث، وتوصلت الدراسة إلي أن نسبة ٩٨,٢% يشعرون بوجود أزمة قيم أخلاقية في المجتمع المصري، كما أوضحت الدراسة أن العوامل الاقتصادية والسياسية والمجتمعية من العوامل الرئيسية التي كان لها دور هام في حدوث أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب.

٤- **دراسة السرحي، ٢٠١٨م:** هدفت الدراسة إلي التعرف دور العوامل والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في حياة المجتمع وكيف أثرت علي التعليم ، وقد استخدمت الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلي أن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري أدت إلي تغير في القيم والعادات ، ولها اثر كبير علي التعليم، كما أثرت علي مخرجات التعليم في مصر.

٥- **دراسة بلعسلة،٢٠١٩م:** تهدف الدراسة الحالية إلي النظر في تأثير الظروف الاجتماعية للأسرة وبعض المتغيرات علي ظهور سلوك الشغب عند تلاميذ التعليم الثانوي، طبقت الدراسة علي عينة تكونت من ٧٠ مراهق من طلاب المدرسة الثانوية بالجزائر، وقد تم استخدام استمارة جمع المعلومات ومقياس السلوك الفوضوي، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: أن التلاميذ الذكور أكثر عدوانا وشغبا من الإناث، ان هناك علاقة بين المتغيرات المجتمعية والأسرية وبين سلوك الطلاب العدواني خصوصا لدي الذكور.

٦- **دراسة عبد العال،٢٠٢٠م:** طبقت الدراسة علي عينة من طلاب الجامعة وعددهم ٧٣٠ وتم اختيارهم بطرقة عشوائية ،وهدفت الدراسة إلي التعرف الوعي السياسي لدي طلاب جامعة مدينة السادات في ظل بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة إعادة النظر في قدرة النظام التعليمي داخل الجامعات لاستيعاب المتغيرات الجديدة ومواكبة المتغيرات الحادثة للقضاء علي الفجوة الموجودة في مجال التنمية المتكاملة والشاملة وما هو ممارس بالفعل في النظام التعليمي بحيث يكون التعليم أداه للتماسك الوطني والاجتماعي، ويعد الوعي السياسي احد أركان عملية التنمية في المجتمع وأداه مواجهة المتغيرات المجتمعية الحديثة

٧- **دراسة سالم، ٢٠٢٠م:** هدفت الدراسة إلي التعرف علي أهم المتغيرات المجتمعية التي تواجه المجتمع الليبي، ومدي انعكاساتها علي مؤسسات رياض الأطفال، واعتمد البحث علي المنهج الوصفي، وتوصل البحث لمجموعة من النتائج منها : أهمية وجود نظام تربوي يقوم علي رؤية مستقبلية بالمؤسسات التعليمية والقدرة علي مواجهة تداعيات كافة المتغيرات المجتمعية علي الطفل والمجتمع الليبي، ضرورة المحافظة علي الهوية العربية الإسلامية والخصوصية الثقافية للمجتمع الليبي في ظل المتغيرات المجتمعية وتداعياتها.

٨- **دراسة NjoKu,Joy،(٢٠٢٠)** بعنوان" المتغيرات الاجتماعية واتجاهات التسرب الدراسي بين طلاب المدارس الثانوية "هدفت هذه الدراسة للتعرف علي العلاقة بين المتغيرات المجتمعية والتسرب الدراسي بين طلاب المدارس الثانوية في منطقة ايكوم التعليمية، وتعرضت الدراسة لمجموعة من المتغيرات المجتمعية وهي تعاطي المخدرات ، ونوع الأسرة، وعلاقة المعلم بالطلاب، وطبقت الدراسة علي عينة من ٥٠٦طالبا من خلال عينة عشوائية، عن طريق استبيانات بعنوان المتغيرات المجتمعية واتجاهات التسرب، وأوصت الدراسة بمراقبة الطلاب وتقديم المشورة لهم تعاطي المخدرات سواء المنزل أو في المدرسة، ضرورة تهيئة بيئة مواتية لتعلم الطلاب.

٩- **دراسة لاشين، زياد، ٢٠٢٠ م:** هدفت الدراسة إلي إبراز تأثير المتغيرات المجتمعية (الاقتصادية والاجتماعية) علي التخطيط الاستراتيجي بالتعليم العالي، وإيجاد الحلول لها، وإعداد توصيات مقترحة لمواجهة المتغيرات المجتمعية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة وذلك لملائمتها لأهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة الي ان درجة تأثير المتغيرات المجتمعية علي التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي جاءت مرتفعة، كما جاء تأثير المتغيرات المجتمعية بتأثير أكبر من المتغيرات الاقتصادية، وتوصي الدراسة بضرورة أن تتناسب مخرجات التعالي مع سوق العمل

١٠- **دراسة Kallsoom Zeema (2020)** هدفت هذه الدراسة التعرف علي تأثير العولمة كأحد المتغيرات المجتمعية علي التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعات (HEC) في منطقة لاهور في ثلاثة تخصصات في باكستان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة استبانه طبقت علي ٢٠٠عضو تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن العولمة كأحد المتغيرات المجتمعية لها تأثيرات ايجابية وسلبية علي التعليم الجامعي، وان معظم أعضاء هيئة التدريس يظهرون موقف ايجابي نحو العولمة.

١١- **دراسة الصبري،٢٠٢١م:** تشير الدراسة إلي أن هناك العديد من التغيرات المجتمعية معاصرة التي شهدتها المجتمعات الغربية نتج عنها تحولات جذرية في كثير من المجالات وتبحث تأثير العولمة والانفتاح والثورة التقنية والمعلوماتية علي المجتمعات، واتخذت التعليم عن بعد والاقتصاد المعرفي كنموذجا للتغيرات المجتمعية المعاصرة في ظل الأزمات، واهتمت الباحثة بالتعرف علي أهم المتغيرات المجتمعية من خلال دراسة ظاهرتي التعليم عن بعد واقتصاد المعرفة كنموذج واقعي للتغيرات المجتمعية المعاصرة، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي والتحليلي لتوضيح التغيرات المجتمعية المعاصرة ومنها ثورة التكنولوجيا المعلوماتية وتأثير ذلك علي التعليم عن بعد، وخلصت الدراسة إلي نتائج عديدة مرتبطة بالمعلم والطالب .

١٢- **دراسة الصغير،٢٠٢٢م:** هدفت الدراسة إلي وضع تصور يسهم في تفعيل دور كلا من الأسرة والمدرسة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدي طلبة الثانوي العام واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصل البحث إلي النتائج التالية: ضرورة تعاون الأسرة والمدرسة لمواجهة المخاطر العديدة للتحول الرقمي لدي الطلاب ومن هذه المخاطر، المخاطر الجسمية، والعقلية، والاجتماعية والأخلاقية، والجنسية.

١٣- **دراسة المنزلاوي،٢٠٢٣م:** هدفت الدراسة للتوصل الي إستراتيجية مقترحة لتحقيق الانضباط المدرسي بالمدارس الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة علي عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية العامة للتعرف علي العلاقة بين الانضباط المدرسي وبعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج منها: ان هناك علاقة بين المتغيرات الاجتماعية المعاصرة وتحقيق الانضباط المدرسي بمدارس مرحلة الثانوية العامة

١٤- **دراسة Sergi Martin, et al(٢٠٢٤)** بعنوان " دراسة بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية وعلاقتها بالتسرب الدراسي، وأفكار الطلاب عن التسرب الدراسي" تناولت هذه الدراسة مشكلة التسرب الدراسي وعلاقتها ببعض المتغيرات المجتمعية والديموغرافية، وقد اهتمت بمشكلة التسرب بسبب انتشارها بين الطلاب وخطورتها علي المجتمع، كما انه قد يحد من خيارات الطلاب المستقبلية، وكلف الدول ميزانيات ضخمة، وهذه ليست مشكلة سهلة الحل، لأن التسرب من التعليم عملية اتخاذ قرار معقدة تتضمن عوامل مثل الخصائص الشخصية والسياقية، والمتغيرات التعليمية، والجوانب النفسية الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تأثير المتغيرات المجتمعية والديموغرافية علي التسرب الدراسي، وتوصي الدراسة المعلمين وصناع السياسات والمؤسسات استخدام نتائج الدراسة الحالية لتطوير برامج للحد من تسرب الطلاب من خلال تعزيز استراتيجيات التعلم الذاتي

١٥- **دراسة بدوي، ٢٠٢٤م:** هدفت الدراسة إلي الكشف عن أهم المتغيرات والأحداث والعوامل التي أدت إلي ظهور مشكلة تعدد أنماط التعليم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة تأثير المتغيرات المجتمعية المختلفة علي ظهور أنماط متباينة للتعليم.

التعقيب علي الدراسات السابقة

لقد تناولت الدراسات السابقة العربية والأجنبية موضوع المتغيرات المجتمعية من زوايا متنوعة **فمنهم من تناول الموضوع** بصفة عامة تحت عنوان المتغيرات المجتمعية ومنهم من تناول أحد المتغيرات المجتمعية وتأثيرها علي الطلاب أو علي جوانب متعددة من الحياة، فيوجد العديد من الدراسات التي ربطت بين المتغيرات المجتمعية والاقتصادية والتعليم مثل دراسة كل من مراد ٢٠١٧، ودراسة لاشين ٢٠١٧ ، ودراسة السرحي ٢٠١٨، ودراسة سالم ٢٠٢٠، ودراسة لاشين٢٠٢٠، ودراسة الصبري٢٠٢١ ، و دراسة بدوي٢٠٢٤، ودراسة المنزلاوي، ٢٠٢٣.

ودراسات أخري ربطت بين المتغيرات المجتمعية وبعض السلوكيات مثل دراسة سلامة ٢٠١٨، والتي ركزت علي العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وبعض السلوكيات المرفوضة من الشباب في المجتمع المصري، ودراسات ربطت بين المتغيرات المجتمعية وبين الوعي الاجتماعي والسياسي كدراسة عبد العال ٢٠٢٠، وبعض الدراسات التي ربطت بين المتغيرات المجتمعية والأسرة كدراسة بلعسلة وخطار ٢٠١٩ ، ودراسة الزهري ٢٠٢٠، ودراسة الصغير، ٢٠٢٢، ودراسات أخري تناولت العلاقة بين المتغيرات المجتمعية و ظاهرة التسرب الدراسي كدراسة NjoKu,Joy٢٠٢٠، ودراسة Sergi Martin, et al٢٠٢٤ كما تعرضت بعض الدراسات للعلاقة بين المتغيرات المجتمعية وظاهرة الانتحار كدراسة سلامة، ٢٠٢٣

وبالنظر إلي ما جاء في الدراسات السابقة نجد إنها **تتشارك** مع الدراسة الحالية في الحديث عن المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها المختلفة علي جوانب الحياة بصفة عامة وعلي التعليم بصفة خاصة، وقد **استفادت الدراسة الحالية** من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري للدراسة وفي تصميم أدوات الدراسة الميدانية وإجراءاتها

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في إنها تهتم بالتعرف علي دور المتغيرات المجتمعية في تنامي المشكلات المدرسية بمدارس المرحلة الإعدادية بمحافظه الدقهلية

ويمكن تقسيم الدراسة إلي جزئين الجزء الأول الإطار النظري ويشمل المبحث الأول عن التغير الاجتماعي والمبحث الثاني عن المتغيرات المجتمعية

الجزء الأول: الإطار النظري

المبحث الأول: التغير الاجتماعي

يعد التغير الاجتماعي سمة من سمات الكون وهو يشمل جوانب الحياة المختلفة الأفراد والجماعات والمجتمعات كما يمس القيم والعادات والثقافات ويؤثر في التحضر والتنمية والنمو والتقدم والتكنولوجيا والإعلام وأسلوب الحكم كما يمس التنشئة الاجتماعية وطريقه الحياة (الدوسري، ٢٠٢١، ٥٦٤)

والتغير الاجتماعي عمليه اجتماعيه يتحقق عن طريقها تغير في المجتمع بأكمله، في نظمه الاجتماعية كالنظام السياسي والاقتصادي والتعليمي والأسري ....الخ وذلك في حدود فتره زمنيه محدده، نتيجة لعوامل ثقافيه واقتصاديه وسياسيه يتداخل بعضها ببعض ويؤثر بعضها في الآخر، فالتغير صفه ملازمه منذ القدم حتى اليوم، فهو صفه أساسيه للمجتمعات على اختلافها سواء كانت رعوية أو زراعيه رأسماليه أم اشتراكيه نامية أم متقدمه.(الطبال، ٢٠١٢، ٤٢٨)

١- <u>مفهوم التغير الاجتماعي</u>

من حيث المفهوم تدل كلمة تغير في اللغة علي التحول والتبدل كما إنها تعني اختلاف الأشياء وهي التنقل من حال لآخر ومن وضع لآخر. (مجمع اللغة العربية،١٩٨٥، ٢١٦)

ويعرفه فريدمان بأنه تحول غير متكرر يقع في أشكال السلوك الظاهر في جماعة أو مجتمع محدد (Freidman, 1992, 320)

يذهب كل من (جيرث وميلز) إلي أن التغير الاجتماعي هو التحول الذي يطرأ علي الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد، وكل ما يطرأ علي النظم الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي في مدة زمنية معينة، كما يتفق (جنزبرج) مع هذا الطرح حيث يري أن التغير الاجتماعي هو تغير يطرأ علي البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي شكل النظام الاجتماعي ولذلك فان الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن

(زايد، ٢٠٠١، ١٨)

ويرى (بوتوكور) أن التغير الاجتماعي يحدث في البناء الاجتماعي متضمنا للتغيرات في حجم المجتمع أو في النظم الاجتماعية أو العلاقات بين هذه النظم والأنساق الثقافية، في حين يذهب (فرنسيس الين) إلى أن التغير الاجتماعي يتضمن تغيرات في أسلوب الأداء الوظيفي لهذه الأنساق خلال فتره زمنيه معينة (سعود، ٢٠١٧، ٥)

وبعرف (اميل دوركايم) Emile Durkheim التغير الاجتماعي انه هو كل تغير يشير إلي التحولات التي تفرض علي الأفراد (Tremoulinas,2006, 11)

٢-مصادر التغير الاجتماعي

يعد التغير الاجتماعي ظاهرة طبيعية تمر بها جميع المجتمعات، حيث يشمل التحولات التي تطرأ على القيم، والعادات، والتكنولوجيا، والأنظمة الاقتصادية والسياسية، مما يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مختلف جوانب الحياة في المجتمع و للتغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمعات أكثر من مصدر منها:-

أ-**المصدر الخارجي** ويأتي من خارج النسق الاجتماعي نتيجة انفتاح المجتمع علي غيره من المجتمعات الأخرى وما ينتج عن ذلك من الاستيرادات والإعلام أو تدخلات المنظمات الدولية ...الخ.

ب- المصدر الداخلي ويكون نتيجة لتفاعلات تتم ضمن الواقع الاجتماعي أو النسق الاجتماعي فتعمل علي خلق نوع من الوعي الداعي للتغير مثل القرارات الإدارية والتعليم والمشروعات الكبرى وكذلك بعض الحركات الداعية للتجديد أو الإصلاح..الخ(سعود، ٢٠١٧، ١٠)

ويشير خضر إلى أن **المصدر الخارجي** وهي مجموعة المصادر التي يتم تطبيقها خارج المجتمع، ويتم الحصول عليها من قبل العلم، والدراسة، والبحث في طبيعة حياة المجتمعات البشرية الأخرى، وتساعد على تزويد الأفراد بالإنجازات المفيدة التي تم تحقيقها، مع تشجيعها على تجنب تكرار التجارب الخاطئة في المجتمع.

وان **المصدر الداخلي** هي مجموعة المصادر التي تعتمد على الأفكار التي يقترحها الأفراد داخل المجتمع الواحد، والتي تظهر من خلال الوعي الفكري، والثقافي، وزيادة نسبة تأثير التعليم على كل فرد، مما يؤدي إلى العمل على التخطيط لمشاريع جديدة، وحديثة تهدف إلى تطبيق التغير الاجتماعي (خضر، ٢٠١٩)

وهكذا نجد أن التغير الاجتماعي كظاهرة لابد أن تمر بها كل المجتمعات الإنسانية لها مصدران هما المصدر الخارجي للتغير الاجتماعي ويكون من خارج المجتمع ذاته والمصدر الداخلي الذي يكون مصدره المجتمع من خلال أفراده.

١- خصائص التغير الاجتماعي

يتميز التغير الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تجعله ظاهرة ديناميكية ومتجددة تؤثر على مختلف جوانب الحياة. فهو عملية مستمرة تحدث بمرور الوقت، ولا يمكن إيقافها أو تجنبها، بل يمكن توجيهها والتكيف معها. كما أنه قد يكون تدريجيًا، يحدث

ببطء عبر الأجيال، أو مفاجئًا وسريعًا نتيجة لظروف طارئة مثل الثورات التكنولوجية أو الأزمات الاقتصادية.

ومن أبرز خصائص التغير الاجتماعي:- (لغرس، ٢٠١٩، ٨٦)

- التغير الاجتماعي هو ظاهرة عامة تشمل كل المجتمعات
- التغير الاجتماعي محدد بزمن معين بمعني يبدأ في فترة زمنية وينتهي في فترة زمنية معينة
- يتميز التغير الاجتماعي بالديمومة والاستمرار
- التغير الاجتماعي يشمل مختلف الأنظمة الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية والتربوية ....سواء في البناء أو الوظيفة
- التغير الاجتماعي يحدث تجديدات في حياة الأفراد
- يحدث التغير الاجتماعي نتيجة عوامل داخلية وخارجية
- التغير الاجتماعي قد يكون مخطط له أو غير مخطط له أي تغير تلقائي

ويشير عقيل إلي أن التغير الاجتماعي له عدة خصائص منها:-

السرعة، الترابط، الوسائل التكنولوجية التي تكسب المجتمع والفرد خبرات جديدة.(العقيل، ٢٠١١، ٢٦)

٢-مراحل التغير الاجتماعي

يحدث التغير الاجتماعي عبر مراحل متتابعة، حيث لا يحدث بشكل مفاجئ أو عشوائي، بل يمر بخطوات تدريجية تؤثر على المجتمع بطرق مختلفة ، **ويري هربرت ليونبرجر أن التغير الاجتماعي يمر بعدة مراحل منها :-** (.(العقيل، ٢٠١١، ١١٢)

- **مرحلة الإحساس:** وتتمثل في أول سماع أو معرفة بالموضوع الجديد
- **مرحلة الاهتمام:** وهي مرحلة تجميع المعلومات حول الموضوع الجديد بهدف تحديد درجة فائدته
- **مرحلة التقييم:** وهي مرحلة اختبار المعلومات المستقاة عن الموضوع الجديد وتفسيرها وفق الظروف السائدة ودراسة مدي ملائمتها
- **مرحلة المحاولة:** وهي مرحلة اختبار الفكرة ودراسة كيفية تطبيقها
- **مرحلة التبني:** وهي مرحلة التسليم بالموضوع الجديد واعتماده

وهناك من يقسم مراحل التغير الاجتماعي إلي:- (زامل، ٢٠١٢، ٤٥)

- **مرحلة التحدي:** وهي نقطة البداية في عملية التغير والتطور
- **مرحلة الانتقال:** وهي مرحلة متدرجة تنتقل من أيدي التقليديين إلي أيدي التقدميين
- **مرحلة التمويل:** وهي مرحلة إعادة التنظيم الجذري للبناء المتغير من جميع جوانبه
- **مرحلة تطبيق الأفكار الجديدة:** وهي المرحلة التي وصل إليها التغير

٣-مظاهر التغير الاجتماعي

يعد التغير الاجتماعي ظاهرة ديناميكية تتجلى في العديد من المظاهر التي تؤثر على مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع، فمع التطورات السريعة في التكنولوجيا، والاقتصاد، والثقافة، شهدت المجتمعات تحولات جذرية أثرت على أنماط التفكير، وأساليب التواصل، وطبيعة العلاقات الاجتماعية، **ومن أبرز مظاهر التغير الاجتماعي**

عملية التغير الاجتماعي تحمل في طياتها مظاهر ايجابية وسلبية سنوضحها فيما يأتي : (زامل، ٢٠١٢، ١٠)

أولا: مظاهر التغير الاجتماعي الايجابية ومنها:-

تقدم العلم في مجالات واسعة أدي إلي رفاهية الفرد والمجتمع، النمو الحضاري والعمراني، تغير في مظاهر الرعاية الاجتماعية، ظهور مفاهيم جديدة، الهجرة من الريف للحضر، تغير نظام الأسرة ووظائفها، ازدياد وتقدم وسائل الاتصال ،قوة الطبقة العاملة، وغيرها من مظاهر التغير الاجتماعي الايجابية.

ثانيا: مظاهر التغير الاجتماعي السلبية ومنها:-

التركيز علي الجانب المادي وإهمال الجانب المعنوي، انتشار الامبالاه والميل للأنانية الفردية، زيادة الضغوط النفسية، حدوث تغير في بناء الأسرة والزواج وتنظيمها، خلق انحرافات سلوكية واجتماعية داخل المجتمع ...الخ

١-عوامل التغير الاجتماعي

يحدث التغير الاجتماعي نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل التي تؤثر في طبيعة المجتمعات وتوجهاتها عبر الزمن، وتتنوع هذه العوامل بين **عوامل داخلية** تنبع من داخل المجتمع نفسه، مثل التطور التكنولوجي، والتحولات الاقتصادية، والتغيرات في القيم

والعادات، وبين **عوامل خارجية** ناتجة عن تأثير العولمة، والاتصال الثقافي، والتغيرات البيئية والسياسية

وللتغير الاجتماعي العديد من العوامل المختلفة منها:- (سعود، ٢٠١٧، ١٢-١٥)

- **العامل الايكولوجي:** ويسمى هذا العامل بالعامل البيئي والجغرافي ويقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والتربة والمناخ والمواد الأولية وبالتالي مستوى المعيشة والرخاء في المجتمع بما تضمه الأرض من ثروات فاقتصاديات الدولة التي تغلب عليها الطبيعة الصحراوية والأراضي البور أو المحلية تختلف عن تلك الزاخرة بالبترول أو مناجم الفحم أو الحديد أو الذهب .....وهذه المميزات تنعكس على الظروف السياسية وحياه المجتمع، كما أن المجتمع جزء من العالم المادي وهو في تطوره إنما يتبادل التأثير والتأثر مع الطبيعة التي تعتبر شرطا ضروريا لحياة الناس ولوجود المجتمع وتطوره، ولاشك أن الظروف البيئية والمناخية لأي مجتمع تلعب دورا في طبيعة التغير الاجتماعي وسرعته.
- **العامل الديموغرافي:** ويقصد به الآثار المترتبة عن الوضع السكاني في اختلاف حجمه أي عدد السكان لمنطقة ما وكثافته ومعدلات الوفيات والمواليد بالزيادة أو النقصان وهجرته الخارجية والداخلية فقد تسبب هذه العوامل تفككا في الحياة الاجتماعية وقد تسبب حراكا اجتماعيا في مجتمعات أخري.
- **العامل البيولوجي:** ويسمي الحتمية البيولوجية لأنه يرجع التغير إلي أسباب تخص الوراثة أو العرق البشري، كما يشير إلي توالي الأجيال واختلاف بعض خصائصها جيلا بعد جيل، ويري أصحاب هذه النظرية إلي ربط العامل البيولوجي بأشكال التغير الاجتماعي المختلفة كما أنهم يؤكدون فيه إنها تؤثر في سير التاريخ.
- **العامل الاقتصادي:** لاشك أن طبيعة النشاط الاقتصادي للسكان تؤثر في العلاقات الاجتماعية التي تنشا بين الأفراد والجماعات حيث أن العامل الاقتصادي هو المحور الأساسي لبناء المجتمع وتطوره، كما إن أسلوب الإنتاج هو الذي يحدد الطابع العام للعمليات الاجتماعية والسياسية في حياة الأفراد، وتعتبر العوامل الاقتصادية ذات تأثير كبير في إحداث التغير الاجتماعي، ويلعب دورا رئيسا في تطلعات المجتمع وإمكاناته ومشكلاته

النوعية وكل دولة لها نشاطها الاقتصادي الذي يميزها عن الأخرى ويكون سبب في تغيرها وتطورها، فعلي سبيل المثال دول الخليج العربي كانت من فترة زمنية بلاد فقيرة لا تمتلك مقومات التغيير والتقدم ولكن ظهور البترول كان سبب في تطورها بشكل كبير.

- **العامل التكنولوجي:** يري كثير من العلماء أن التكنولوجيا هي السبب الأساسي وراء التغير الاجتماعي حيث أن الابتكارات العلمية لها تأثيرا مباشرا علي الحياة الاجتماعية ولها تأثير مباشر علي سلوك الأفراد وعلاقتهم الاجتماعية، كما أن للاختراعات والاكتشافات العلمية الجديدة المتجددة أثرها الكبير في التغير الاجتماعي مثل اكتشاف وسائط النقل المتطورة ووسائل الاتصالات والإعلام ،فالتغير التكنولوجي له آثار واسعة في تحديد شكل ووظيفة المجتمع سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو العمرانية، ويرتبط العامل التكنولوجي ارتباطا قويا بالعامل الثقافي.
- **العامل السياسي:** يلعب العامل السياسي دورا هاما في إحداث التغير الاجتماعي، كما أن بعض الأحداث السياسية المفاجئة تؤثر تأثيرا مباشرا في التغير الاجتماعي
- **العامل الثقافي** : لاشك أن الثقافة تلعب دورا كبيرا في عملية التغير الاجتماعي ولاشك أن الاتصال الثقافي بين الأفراد أو بين الشعوب والثقافات المختلفة من خلال التبادل الثقافي يصنع التغير الاجتماعي، ولقد توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية علي المجتمعات في العقود القليلة الماضية وخاصة المجتمعات العربية ولعل أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدي أفراد المجتمع .(الزيود، ٢٠٠٦، ٣٣)

٢-النظريات المفسرة لعملية التغير الاجتماعي

عملية التغير الاجتماعي من الموضوعات الهامة التي حظيت باهتمام علماء التربية وعلماء الاجتماع والعلوم الإنسانية وهناك العديد من النظريات العلمية المفسرة لعملية التغير الاجتماعي ومنها:-

أ- **النظرية التكنولوجية** : يري أصحاب هذه النظرية أن التكنولوجيا بمظاهرها وأدواتها المختلفة سببا رئيسيا في عملية التغير الاجتماعي التي تمر بها المجتمعات، وان التغير الاجتماعي أصبح أسرع وأعمق نتيجة للثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العديدة والمنتشرة والتي أصبحت متاحة بشكل كبير، وبفضل

الثورة التكنولوجية وأدواتها الكثيرة أصبح للمجتمعات فرصة للتحديث والتقدم.(سعود، مرجع سبق ذكره، ٢٢)

والمتتبع للمجتمع المصري علي وجهه الخصوص يجد أن المجتمع المصري حدث فيه تغير اجتماعي كبير في العادات، والتقاليد، ومنظومة القيم، وأسلوب حياة الأفراد، وهذا غيره سببه الرئيسي الانفتاح علي العالم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام ووسائل التكنولوجيا الحديثة لذا تعد أدوات التكنولوجيا وصورها المتعددة أهم أدوات التغير الاجتماعي في المجتمعات

ب- **النظرية البنائية الوظيفية:** تشير النظرية إلي أن المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة مهما كان غرضها وحجمها تتكون من أجزاء مختلفة بعضها عن بعض وعلي الرغم من اختلافها إلا إنها مترابطة ومتساندة مع الأخرى وان كل منهما يؤثر ويتأثر بالأخر، وان كل جزء من أجزاء المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة لها وظائف بنيوية نابعة من طبيعية الجزء (إحسان، ٢٠٠٥، ٤٨)

وتشير البنائية الوظيفية أن الأنظمة الاجتماعية تتأثر ببعضها البعض وان أي تغير يطرأ علي نظام اجتماعي ما يؤثر بالضرورة علي باقي الأنظمة الأخرى التي يتضمنها المجتمع، وان التغير الاجتماعي هو تغير ديناميكي وانه ظاهرة طبيعية، ويري **براون** أحد رواد البنائية الوظيفية أن التغير الاجتماعي مصدرة الاكتشافات والاختراعات العلمية التي تساهم بصورة تلقائية في التغير داخل أي مجتمع

ويشير **بارسونز** أحد رواد البنائية الوظيفية أن التغير الاجتماعي له مصدرين الخارجي والداخلي، وان التغيرات التي تحدث في المجتمع هي تغيرات وظيفية تؤدي إلي تغير في البناء الاجتماعي (لغرس، مرجع سبق ذكره، ٨٩)

ج- النظرية الصراعيه: تعتبر من أهم النظريات الاجتماعية وتؤكد علي ضرورة النظر إلي المجتمع علي انه مركب من جماعة ضد جماعة ويعرف بتعارض المصالح وكفاح القوي المتنافسة إما للحفاظ علي القوة أو التمسك بها ومن هذا الكفاح يأتي التغير.(عبد العاطي، وآخرون، ٢٠٠٢، ١١٧)

وتنظر النظرية الصراعيه إلي أن التغير الاجتماعي من خلال النقاط التالية:-

كل مجتمع في حالة تغير دائم ومستمر، التناقض والصراع المستمر هما أساس التغير الاجتماعي، ويشير **كارل ماركس** إلي أن المجتمعات تتحول من مجتمعات عبودية إلي إقطاعية ومن إقطاعية إلي رأسمالية ومن مجتمعات رأسمالية إلي اشتراكية ومن الملكية الخاصة إلي العامة ومن الامساواه إلي المساواة وهكذا تقود الطبقية إلي الصراع الذي يؤدي للتغير الاجتماعي (لغرس ، مرجع سبق ذكره، ٩١)

د- النظريات العامليه: وهي تلك النظريات التي تفسر التغير الاجتماعي في ضوء عامل واحد من عوامل التغير كالعامل التكنولوجي والعامل الاقتصادي والعامل الايكولوجي وغير ذلك، وهي نظريات حديثة نسبيا وهي نظريات سوسيولوجية تعالج عملية التغير الاجتماعي وترجعه لعامل من العوامل السابقة. (الدقس، ٢٠١٤،٥٤)

فمثلا أصحاب **العامل التكنولوجي** تري أن التكنولوجية هي سبب التغير الاجتماعي وان العامل التكنولوجي وان التكنولوجيا لها دوره بارز في إحداث التغير الاجتماعي في المجتمع، وأصحاب **العامل الديموغرافي** تري أن حجم السكان ومعدلات نموهم وهجرتهم وخصوبتهم ومعدلات المواليد والوفيات والهجرة الداخلية والخارجية سببا في التغير الاجتماعي، وأصحاب **العامل الاقتصادي** تشير إلي أن شكل الإنتاج والتوزيع والاستهلاك ونظام الملكية السائد في المجتمع والتصنيع وغيرها عوامل فاعلة في التغير الاجتماعي في المجتمع (الدوسري، عبدالله العباد،٢٠٢١، ٥٧٥)

هـ- النظرية التطورية كانت النظرية التطورية في بداية القرن التاسع عشر والقرن العشرين، واستمدت جذورها من الفلسفات القديمة، وتعد من أهم النظريات التي تناولت موضوع التغير الاجتماعي، واهتمت بتحليل الأنساق الاجتماعية والاتجاهات الاجتماعية الديموغرافية (الحربي، ٢٠٢٢، ٨٦)

تشكل نظريات التغير الاجتماعي أداة أساسية لفهم كيفية حدوث التحولات داخل المجتمعات، حيث تقدم تفسيرات متعددة لدوافع وأشكال التغير، بدءًا من العوامل الاقتصادية والتكنولوجية، وصولًا إلى التأثيرات الثقافية والسياسية، وبينما تؤكد بعض النظريات، مثل **النظرية التطورية**، أن التغير الاجتماعي يحدث بشكل تدريجي ومستمر نحو التقدم، ترى **النظرية الصراعية** أن التغير يأتي نتيجة للتوترات والصراعات داخل المجتمع.

وعلى الرغم من تنوع هذه التفسيرات، فإن الواقع يثبت أن التغير الاجتماعي عملية معقدة ومتداخلة، لا تخضع لنموذج واحد فقط، بل تتأثر بعوامل متعددة تتفاعل معًا بطرق غير متوقعة. لذا، فإن فهم هذه النظريات لا يساعد فقط في تحليل الماضي والحاضر، بل يتيح للمجتمعات التكيف مع التحولات المستقبلية والاستفادة منها لتحقيق تنمية مستدامة وتقدم مستمر

٣- أنواع التغير الاجتماعي:

يأخذ التغير الاجتماعي أشكالًا متعددة وفقًا لسرعته، واتجاهه، ومدى تأثيره على المجتمع. فمن حيث **السرعة**، يمكن أن يكون التغير **تدريجيًا** يحدث ببطء على مدى فترات طويلة، مثل تغير العادات والتقاليد بمرور الأجيال، أو **سريعًا ومفاجئًا** نتيجة لظروف معينة مثل الثورات التكنولوجية أو الأزمات الاقتصادية.

أما من حيث **الاتجاه**، فقد يكون التغير **إيجابيًا** يسهم في تقدم المجتمع وتطوره، مثل تحسين نظم التعليم وزيادة الوعي الصحي، أو **سلبيًا** يؤدي إلى تفكك القيم الاجتماعية أو نشوء أزمات اقتصادية وثقافية.

ومن حيث **المدى والتأثير**، هناك تغيرات **جزئية** تؤثر على جوانب معينة من الحياة، مثل تطور وسائل النقل، وأخرى **شاملة** تحدث تحولات جذرية في بنية المجتمع ككل، مثل الثورة الصناعية أو الرقمية

وهناك نوعين رئيسيين من التغيرات الاجتماعية وهما:- (بن عزوز، ٢٠١٧، ١٥٠)

أ- **التغيرات الكميه** Quantitative change

ويقصد بها زيادة حجم السكان وتوزيع وتركيبته ونمو ظاهره الاستهلاك في المواد الغذائية وفي الطاقة وعدد المسافرين في اليوم الواحد وعدد رحلات الطيران وعدد المدارس التي تم فتحها حديثا وعدد القاعات الدراسية والمستشفيات والمراكز الصحية وعدد الأسر التي تسكن في الضواحي عدد الموظفين، أي التحول المتزايد والمتنامي في عدد الأفراد وتنوع حاجاتهم وتباين مصالحهم واختلاف ميولهم بغض النظر عن نوعيتها وأهدافها

ب- **التغيرات النوعية** Qualitative change

يقصد بها التحولات الى تحدث في أسلوب التعامل والتفاعل بين أفراد المجتمع داخل تنظيماتهم التي تنتقل من المعرفة غير الرسمية إلى الرسمية ذات الصفة المجهولة والترابط المبني على أساس موقعهم المندرجة بشكل هرمي وخاضعة لنظام التنظيمات الداخلي،

وتنقسم التغيرات النوعية الي ثلاثة أنواع هي:

- **التغير قريب المدى:** الذي يتضمن تحولات في مجال السلوك الفردي في تفاعلاتها بكل أنواعها
- **تغير متوسط المدى:** هذا النوع من التغيرات يضم التبدلات والتحولات التي تصب المجتمعات المحلية والتنظيمات الاقتصادية والمؤسسات الحكومية ودوائرها.
- **تغير اجتماعي وقتي:** ينطوي هذا النوع من التغيرات الاجتماعية على تأثير شريحة اجتماعيه بمؤثر يظهر بسرعة ويفعل فعله في التغير لفترة قصيرة من الزمن ثم يختفي بعد أن يظهر مؤثر أخر يتأثر به الناس ولا

يبقى سائدا في سلوكهم بل حتى لا يترك بصمات أثره على قواعد النسق الاجتماعي، مثل هذا النوع من التغير يحصل بشكل مستمر في الحال يوميه ويسميه بعض علماء الاجتماع بالتغير النوعي، على نقيض التغير الكمي الذي يحدث لشرائح اجتماعيه عديدة ومتنوعة كأن يشمل كافه المجتمع المحلي أو الوطني أو القاري.

المبحث الثاني

بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة المرتبطة بالتعليم

لا شك أن المجتمع المصري بكل فئاته يتأثر بالمتغيرات العالمية المتنوعة مثل العولمة، التقدم العلمي والتكنولوجي، التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ...وغيرها ولا شك أن مثل هذه التغيرات تلقي بظلالها علي كل نواحي الحياة وأدت إلي تغيير الكثير من المفاهيم والأفكار والقيم في المجتمع، وقد توالت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية على المجتمع المصري خلال العقود القليلة الماضية، والتى أدت إلى حدوث تغيرات جوهرية فى بنية ووظائف المؤسسات الاجتماعية المختلفة، والمتغيرات المجتمعية تشير إلى التحولات التي تطرأ على المجتمع بسبب عوامل اقتصادية، ثقافية، سياسية، أو تكنولوجية، وهذه التغيرات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على البيئة المدرسية، وقد تؤدي إلى ظهور مشكلات تعليمية وتربوية.

وان النظام التعليمي في أي مجتمع يرتبط ارتباطا قويا بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبينهم تأثيرا متبادل سلبيا أو ايجابيا، وتعرف التحولات المجتمعية بأنها تغيرات اجتماعيه واقتصاديه وثقافيه تؤثر على مناحي الحياة المختلفة داخل الأسرة والمجتمع ويتبعها تغيرات في القيم والاتجاهات والأخلاق والعادات والتقاليد ويتأثر بها بشكل كبير الشباب (السواح، ٢٠٢١،١١٢)

وسوف تتعرض الدراسة لبعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة ذات الأثر السلبي علي العملية التعليمية ففي **المتغيرات الاقتصادية** سوف يتناول البحث بعض التغيرات **مثل** عمالة الأطفال، تزايد عمل المرأة، انتشار الثقافة الاستهلاكية، انعكاسات الضغوط الاقتصادية على الأسرة ، **والمتغيرات الاجتماعية** مثل تغير النسق القيمي، الزيادة السكانية، زيادة معدلات الطلاق، تزايد ظاهرة العنف المجتمعي، و **المتغيرات التقنية والانفتاح الرقمي والتكنولوجي،** ومنها وسائل التواصل الاجتماعي

١- المتغيرات الاقتصادية وانعكاساتها

يقف الاقتصاد المصري اليوم أمام منعطف مصيري وخيارات صعبة للغاية فرضتها سلسلة من التحديات والسياسات المتراكمة، أشعلت فتيلها الظروف الجيوسياسية الصعبة

التي عانتها المنطقة العربية برمتها علي مدار السنوات العشرين الماضية، ابتداء من الغزو الأمريكي العراق ٢٠٠٣ والأزمة المالية العالمية٢٠٠٧-٢٠٠٨م والربيع العربي٢٠١١م وجائحة كورونا ٢٠١٩م، الحرب الروسية الأوكرانية والوضع الأمني المتصاعد في فلسطين المحتلة وصلا إلي طوفان الأقصى ٢٠٢٣م والعدوان الاسرائلي المستمر علي قطاع غزة أثرت كلها وبشكل مباشرة علي الاقتصاد المصري (رحاحلة، ٢٠٢٤)

ولاشك أن العوامل الاقتصادية تلعب دورا كبيرا في حياة المجتمع فهي التي تقوم بكل الوظائف وتتداخل مع كل شيء داخل المجتمع، وهي المحور الذي تدور حوله معظم الظواهر الاجتماعية وما يحدث في المجتمع من نهوض أو نكوص قوة أو ضعف تقدم أو تخلف يقف ورائها العوامل الاقتصادية، والظروف الاقتصادية لأي مجتمع هي التي تفرض علية كيفية التعامل مع المشكلات المختلفة وتتحكم في أوجه الرعاية الاجتماعية والاجتماعية التي تقدمه الدولة لأفرادها، فالدول الغنية تقدم لأبنائها كل الدعم والرعاية لدرجة تصل لحد الرفاهية الاجتماعية بينما الدول التي تعاني ولديها مشكلات اقتصادية تجد صعوبة في تقديم الدعم بأنواعه المختلفة لأبنائها، فالرخاء الاقتصادي هو المحرك لكل عمليات الإنتاج، ولهذا الدول ذات الاقتصاد الضعيف مثل المجتمع المصري تعاني بعض المشكلات الاقتصادية كما تشير دراسة غلوش وآخرون أن مصر تعاني من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وضعف برامج الحماية الاجتماعية التي يصبح لها انعكاسات داخل المجتمع ومؤسساته (غلوش، وآخرون، ٢٠٢٢، ٣)

فقد دفعت التحولات الاقتصادية إلى تبنى الدولة سياسات التكيف الهيكلي وبرامج الإصلاح الاقتصادي منذ بداية تسعينيات القرن العشرين. (شحاتة، ٢٠١٨، ٢٨٢)

الأمر الذى انعكس بصورة مباشرة على المجتمع، حيث انخفضت مستويات الدخول والأوضاع المعيشية للأسر، مقابل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، واتساع الفجوة بين طبقات المجتمع (التفاوت الطبقي)، على نحو دفع العديد من الآباء إلى القيام بأعمال إضافية أو الانخراط في القطاع غير الرسمي لفترات طويلة، أو السفر للعمل بالخارج.

يمر المجتمع بأزمات اقتصادية كبيرة نتيجة الأزمات الاقتصادية العالمية وقد خلف ذلك العديد من المشكلات، ومن الانعكاسات السلبية للتغيرات الاقتصادية والتي لها علاقة بالعملية التعليمية ما يلي:-

أولا: عمالة الأطفال

لاشك أن **عمالة الأطفال** من المشكلات الكبيرة والتي تزايدت نتيجة التغيرات والضغوط الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع وبالتالي تنعكس علي الأسرة المصرية، وتشير **منظمة العمل الدولية** إلي إن عمل الأطفال ينشأ في المجتمعات الضعيفة التي

تعاني من الفقر والبطالة وهشاشة البنية التحتية والنقص في التعليم والحماية الاجتماعية (منظمة العمل، ٢٠١٨)

وتشير **هيئة اليونيسيف** إلي أن عدد كبير من الأطفال في العالم محاصرين في عمالة الأطفال مما يضر بمستقبلهم وبمجتمعهم ، وتنتشر ظاهرة عمالة الأطفال في نطاق واسع في مصر، وترجع أسباب تلك الظاهرة في أغلب الأحيان إلي الفقر والأمية وتدهور الأمن الغذائي ونقص الوعي والقصور في تطبيق التشريعات ذات الصلة

UNICEF,& ILo (2021)

ويشير قمر إلي أن ظاهرة عمالة الأطفال في مصر لا تتجه إلي الانحسار بل تتجه إلي التزايد حيث يعمل في النشاط الزراعي ٦٤% ويعمل في النشاط الحرفي ١٤% ويعمل في الأنشطة التجارية حوالي ١٢% ويعمل في النشاط الخدمي ٩% ومن يعمل في النشاط الصناعي حوالي ٢% (قمر، ٢٠٢٤،١٦٠)

ولاشك أن عمالة الأطفال من المشكلة الكبيرة التي يعني منها المجتمع المصري ومن المعلوم أن الظروف الاقتصادية والضغوط الاقتصادية التي يعاني منها بعض الأسر تجبر أولياء الأمور التي تجعل أبنائهم يعملون وهم في سن صغير في بعض الأعمال الحرفية من أجل الحصول علي الأموال وان يتعلم الطفل مهنه معينة أو حرفة تدر عليهم دخل يومي، ومرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث تتشكل فيها شخصيته وتنمو قدراته وإمكانياته بحسب ما يتوفر له من رعاية وإشباع لاحتياجاته الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية (المغازي، ٢٠١٨،٧٣)

ولاشك إن عمالة الأطفال من أخطر المشكلات التي يعاني منها العالم حيث إنها تحرم الأطفال من أبسط حقوقهم الإنسانية وكذلك حقوقهم في التعليم وحقهم في عيش طفولة سوية

وتعرف **المنظمات الدولية** عمالة الأطفال إنها هو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة علي الطفل ويهدد سلامته وصحته ورفاهيته، العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته علي الدفاع عن حقوقه، العمل الذي يستغل عمل الأطفال كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار، العمل الذي يستخدم وجود الأطفال ولا يساهم في تنميتهم، الذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله. (عبد العزيز، ٢٠١١، ٣)

أسباب عمالة الأطفال

عمالة الأطفال من المشكلات الكبيرة التي يتعرض لها الأطفال في دول العالم بصفه عامه وقي مصر بصفه خاصة إلا أن هذه المشكلة لها عده أسباب منها:-

أ- **الأسباب الاقتصادية :** تتصدر العوامل الاقتصادية العوامل والأسباب التي تؤدي إلي ظاهرة عمالة الأطفال، فعمالة الأطفال تتزامن مع دخل الأسرة، فكلما زاد دخل الأسرة ضعفت فرص خروج الطفل للعمل وبالتالي انتظامه في التعليم، بينما تدني دخل الأسرة مع وجود حالة بطالة في البالغين في الأسرة يزيد من فرص خروج الأطفال للعمل في سن مبكر ليساهم في نفقات الأسرة

ولاشك فالفقر الذي تعاني منه بعض الأسر يدفعها إلي إجبار أبنائها للعمل باجر في الحرف والمهن المختلفة وهم في سن الطفولة، وتشير دراسة إن نسبة الفقراء في مصر عام ٢٠١٥ مثلت حوالي ٢٧,٨% من إجمالي السكان منهم ٥,٤% يعيشون في حالة الفقر المدقع، كما تبين نسبة الفقر في الوجه القبلي عن الوجه البحري ، والريف عن الحضر (ريحان، وآخرون، ٢٠١٨، ١٦٣)

ولاشك في إن الدافع الأساسي لخروج الأطفال إلي العمل في الحرف المختلفة هو الحالة الاقتصادية للأسرة، فغالبا هذه الأسرة تعاني من الفقر وتستعين بالأطفال لزيادة دخل الأسرة أو الإنفاق عليها.

وتشير **جاب الله** إلي أن الأسباب الاقتصادية المتمثلة في الفقر والبطالة من أهم الأسباب التي تدفع الأسر نحو عمالة الأطفال لسد حاجات الأسر المادية، وان الحاجة الاقتصادية سبب مؤثر في عمالة الأطفال.(جاب الله، ٢٠٢٣، ١٩٩)

وتشير دراسة **مجيد** إلي العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية وعمالة الأطفال وان الأسباب الاقتصادية هي التي دفعت الأسر إلي الدفع بأبنائها إلي سوق العمل وان المستوي الاقتصادي والمعيشي المنخفض سببا رئيسيا في عمالة الأطفال(مجيد، ٢٠٢٤،٢٤٩)

ب- <u>الأسباب الاجتماعية والأسرية : يوجد العديد من الأسباب الاجتماعية التي</u> تؤدي إلي عمالة الأطفال منه :- (المغازي، ٢٠١٨،١١٠)

١. سيطرة بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة حول عدم جدوى الاستثمار في التعليم وعدم متابعة الأطفال لدراستهم بسبب الرغبة في تعليمهم مهنة تؤمن مستقبل آمن لهم.
٢. سيطرة فكرة تعليم الأبناء مهنة الآباء والأجداد الأمر الذي يؤدي إلي نزول الأطفال للعمل للحفاظ علي حرفة الأهل.
٣. المستوي التعليمي للوالدين سببا رئيسيا في عمالة الأطفال فكلما كان الوالدين حاصلين علي مستوي تعليمي معقول كلما كان حرصهما علي تعليم أبنائهم.

٤. في بعض من الأحيان تكون المدرسة سببا غي عمالة الأطفال فبعض الأطفال يتركون المدرسة خوفا من العقاب أو بسبب عدم حبهم للمدرسة فيلجأ الوالدين إلي تعليمهم حرفة أو مهنة تؤمن مستقبلهم

٥. الخلافات الأسرية أو انفصال الوالدين أو وفاة احدهما أو كلاهما أو كبر سن الأب أو عجزه عن العمل بسبب المرض أو الإصابة أو كثرة عدد الأبناء وعدم القدرة علي الإنفاق عليهم مما يزيد من الأعباء المالية علي الأسرة فيستلزم إيجاد فرصة لدخل إضافي عن طريق عمل الأطفال.(شبكة الأخبار العربية، ٢٠٢٤)

الآثار السلبية لعمالة الأطفال علي التعليم

لاشك في أن عمالة الأطفال لها العديد من الآثار السلبية علي التعليم منها:

- ترك بعض الطلاب للمدرسة وحرمانهم من التعليم
- عمالة الأطفال تؤدي لضعف التحصيل الدراسي
- عمالة الأطفال تؤدي إلي التسرب الدراسي
- يؤدي إلي تعرض الطلاب إلي مشكلات نفسية واجتماعية وسلوكية

ثانيا: تزايد عمل المرأة

بالتأكيد **عمل المرأة** موجود في أي مجتمع وتسعي المرأة للعمل وليس بالضرورة أن يكون السبب هو حاجة المرأة للمال، ولكن لأسباب آخري ترتبط بطبيعة المرأة نفسها أو بطبيعة البيئة التي تعيش فيها، ولكن الظروف الاقتصادية وحاجة الأسرة للمال وبهدف تحسين مستواها الاقتصادي وسد حاجاتها الحياتية المختلفة تضر غالبية النساء للخروج للعمل ويكون دافعها الوحيد هو الرغبة الشديدة في الحصول علي المال للإنفاق علي نفسها والإنفاق علي أسرتها.

ولاشك أن خروج المرأة للعمل كان نتيجة لعدة عوامل دفعتها لدخول سوق العمل ومنها الدوافع النفسية والشخصية، الاجتماعية، السياسية، ودوافع خارجية، إلا أن البحث يركز علي **الدوافع الاقتصادية** حيث يعتبر العامل الاقتصادي من ابرز الدوافع التي دفعت بالمرأة للعمل وذلك بغرض تلبية حاجاتها الاقتصادية.

مشكلات المرأة العاملة

تشير رمضاني إلي أن خروج المرأة للعمل ظاهرة اجتماعية جديدة والتغير الاجتماعي والثقافي الذي عرفته بلدان العالم كان عاملا رئيسيا في ذلك، وان المرأة العاملة تواجه العديد من المشكلات علي المستوي المهني والأسري.(رمضاني، ٢٠٢٢، ٩٥)

وتواجه المرأة العاملة العديد من المشكلات نذكر منها:- (عبد الفتاح، ٢٠٢٣، ٢٩٥)

١. **المشكلات الاجتماعية:** تتمثل مشكلات المرأة داخل مكان العمل، ومنها توتر العلاقات مع شركاء العمل، والانشغال بتلك المشكلات داخل الأسرة، ومشاكل التنشئة الاجتماعية للأطفال، وعلاقة المرأة مع جيرانها، والعديد من المشكلات العائلية والأسرية

٢. **المشاكل الاقتصادية:** وتتمثل في الفقر والعوز والبطالة ومشكلات الإنفاق عالي الأسرة

٣. **المشاكل الثقافية:** وذلك بسبب اختلاف المستوي التعليمي والقدرات العقلية

٤. **المشاكل الصحية:** مثل الأمراض الناتجة عن العمل والضغط النفسي وارتفاع ضغط الدم أو وأمراض القلب ...الخ

٥. كما فرضت ظروف العمل تحديات كثيرة علي المرأة منها ضرورة تحديد النسل، كما أثرت علي التنشئة الاجتماعية للأبناء، بالإضافة للنظرة السلبية لعمل المرأة في بعض الأحيان.

٦. المشاكل النفسية: مثل التناقض العاطفي والخيانة الزوجية (Abdel Rahman El-sayed,2002, 95)

ويشير بن عوالي أن المرأة العاملة تعاني العديد من المشكلات منها: (بن عوالي، ٢٠٢٢، ٥٥)

إنها تعيش عدة أدوار ومراكز اجتماعية فهي زوجة وأم ومديرة منزل وعاملة أو موظفة ولكل دور له متطلباته واحتياجاته وضغوطه المختلفة، وتعاني المرأة العاملة ضغوط نفسية، وإرهاق جسدي بسبب صراع الأدوار وصعوبة التوفيق بينها

الآثار السلبية لعمل المرأة علي التعليم

عمل المرأة وانشغالها معظم الوقت له العديد من الآثار السلبية علي مستقبل الأبناء الدراسي ومن هذه الآثار:

- عدم وقت لمتابعة الأبناء في الدراسة
- تعرض الأبناء للإهمال وبالتالي يشعرون بالتوتر الذي يؤدي الي ضعف التحصيل الدراسي
- تعرض الطلاب لمشكلات نفسية واجتماعية وتعليمية

- عدم الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية

ثالثا: انتشار الثقافة الاستهلاكية

ثقافة الاستهلاك تشير الي الجوانب الثقافية المصاحبة لعملية الاستهلاك ، أي مجموعة المعاني، والرموز، والصور المصاحبة لعملية الاستهلاك اليومية، وبالتالي لا تفهم الجوانب المادية للاستهلاك الا في ضوء الجوانب المعنوية والثقافية المتصلة بها. (حماد، ٢٠١٦، ٨٨)

وتشير ثقافة الاستهلاك إلي الإسراف في استهلاك الثروة والسلع والخدمات باهظة الثمن، من اجل التظاهر والتفاخر والمكانة الاجتماعية، عن طريق التقليد والمحاكاة، وهي ثقافة ارتبطت بالاستخدام الواسع والضخم لكل أدوات التكنولوجيا الحديثة مثل التليفون المحمول والانترنت والفضائيات والتي آثرت علي قيم وأنماط وسلوك الفرد الاستهلاكي (حماد، المرجع السابق، ٨٩)

وقد أدت الهجرة إلى دول النفط في سبعينيات القرن الماضي إلى حدوث تغيرات في نمط الاستهلاك في الأسرة سواء في الريف أو الحضر لمحاكاة نمط الاستهلاك في هذه المجتمعات. وقد أثرت هذه الأنماط الاستهلاكية على ميزانية الأسرة، وبالتالي نتج عنها الكثير من أشكال الصراع والتفكك الأسري، حيث أصبحت هذه السلع الاستهلاكية رمزاً للمكانة الاجتماعية يتسابق أفراد المجتمع على اقتنائه. كما تراجعت قيم العمل المُنتج مقابل صعود القيم المادية التي تحث على تحقيق الثراء السريع بأسهل الطرق.(يسين، ٢٠١٤).

أيضاً تغيرت العديد من عادات الأسرة، مثل شيوع نمط الوجبات السريعة والحصول عليها في المطاعم أو توصيلها للمنازل، وقد بدأت هذه المطاعم في الولايات المتحدة منذ ١٩٥٠ وأخذت في الانتشار في مصر منذ التسعينيات، وأصبحت، في كثير من الأحوال، البديل للطعام المنزلي، وافتقرت للمناخ الاجتماعي والنفسي المصاحب لتناول الطعام داخل البيت وجلوس أعضاء الأسرة معاً وتبادل الموضوعات والخبرات أثناء تناول الطعام وإشباع الحاجات النفسية والعاطفية والاجتماعية، ومع انتشار القنوات الفضائية وتنوع المحتوى الذي تقدمه، اتجهت العديد من الأسر لاقتناء أكثر من جهاز تليفزيون لاستقبال هذه القنوات بحيث تلبي الرغبات المتباينة لأعضاء الأسرة لمشاهدة المحتوى المفضل لكل منهم مما أدى إلى مزيد من الانعزال بينهم. كما ظهرت في الفترة الأخيرة على هذه القنوات الفضائية بعض البرامج التي تبث قيماً غريبة عن المجتمع، إذ تشجع على انفصال المرأة، فيما يطلق عليه نموذج "المرأة القوية المستقلة" Strong independent woman وربما ساعدت مثل هذه البرامج على زيادة معدلات الطلاق أو العزوف عن الزواج بين الشباب.

رابعا: انعكاسات الضغوط الاقتصادية علي الأسرة

نتيجة المتغيرات الاقتصادية المتلاحقة التي يمر بها المجتمع المصري وتغير سعر الصرف وضعف قيمة الجنية المصري أمام العملات الأجنبية مما خلق ضغوطا وأعباء اقتصادية علي كاهل الأسرة المصرية خلقت العديد من المشكلات منها:-

التفكك الأسري: من المشكلات الكبيرة التي تتعرض لها الأسرة والتفكك الأسري له العديد من الأشكال إلا أن البحث يركز علي التفكك الأسري المتمثل في الطلاق والانفصال بين الزوجين، ولاشك أن التفكك الأسري بهذه الصورة له العديد من الأسباب، إلا أن الظرف أو الضغوط الاقتصادية في كثير من الأحيان تكون سببا في التفكك الأسري ، يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي تؤثر في الحياة الأسرية وتشكل الناحية الاقتصادية مجالا من المجالات التي تنشا الخلاف والتفكك، فعدم توفر الموارد الاقتصادية الكافية يجعل الأسرة عاجزة عن أداء وظائفها مما يترتب علية ظهور صراع بين أفرادها، وقد تتوافر الموارد الاقتصادية ولكن يختلف الزوجان في طريقة إنفاقها وفي الأمور المتعلقة بميزانية الأسرة الأمر الذي يؤدي الي الصراع داخل الأسرة (موسي، ١٩٩٨، ٨١)

كما أن الفقر والبطالة يؤديان إلي عجز الأب عن الإنفاق علي الأسرة وتدني مكانه الأب وضعف سيطرته علي زوجته وفقدان السيطرة علي كل أفراد الأسرة، وينعكس ذلك بصورة مباشرة علي عدم الاستقرار الزواجي الذي غالبا ما ينتهي بالطلاق (دهيم، ٢٠١٨، ٦١)

وتشير دراسة Tricia إلي الضغوط الاقتصادية إلي المزيد من المشكلات الأسرية والصراع بين الزوجين ولها علاقة بالتربية القاسية للأبناء. (Neppl, K, 2015 ,8)

انشغال الأب في أكثر من عمل: لاشك أن الضغوط الاقتصادية تدفع الأب للبحث عن أكثر من عمل لسد حاجات أسرته اليومية، وبالضرورة ينعكس ذلك علي باقي الوظائف المطلوب من الأب القيام بها بصفته ولي الأمر ومسئول عن الأسرة، والتنشئة الاجتماعية للأبناء، ولا يجد لدية الوقت الكافي ليقوم بالأدوار المطلوبة منه كارب الأسرة، تراجع دور الآباء وتراجع السلطة الأبوية.

كما ان الضغوط الاقتصادية لها العديد من الانعكاسات علي الفرد والأسرة والمجتمع ومنها ضعف العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي بين الأفراد، العنف الأسري وإساءة المعاملة الأسرية، الانشغال عن عملية التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء ، ويصبح هم الفرد هو تلبية الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبالتالي يأتي ذلك الواجبات والأدوار المفروض أن يقوم بها .

٢- المتغيرات الاجتماعية

كما شهدت المجتمعات العديد من المتغيرات الاقتصادية سالفة الذكر شهدت أيضا العديد من المتغيرات الاجتماعية والتي أثرت علي المجتمع وقيم وعادات الأفراد وأسلوب حياتهم ومن هذه المتغيرات الاجتماعية ما يلي:-

أولا: تغير النسق القيمي

القيم هي المبادئ والمعتقدات المقبولة والمتفق عليها من قبل الفرد والجماعة لتحقيق توازن واستقرار البناء المجتمعي، وهي بهذا المعني تعد من أهم المدخلات التي تحكم سلوك الإنسان وتصرفاته، ويمثل الالتزام بها جوهر كيان الإنسان، حيث تحدد مسار الفرد وسلوكياته في الحياة، كما إنها تشكل ضمير المجتمع ووجدانه (الجلاد، ٢٠١٩، ٢٦٩)

ولقد تطورت قِيم المجتمع المصري منذ منتصف القرن الماضي. ففي الخمسينيات سادت قيم العدالة الاجتماعية والمساواة، كما ساعد التوسع في التعليم على إزالة الحواجز الفاصلة بين الطبقات الاجتماعية، خصوصاً في ظل مجانية التعليم الجامعي، لكن تغير الحال في السبعينيات والثمانينيات، إذ اتجهت سياسة الدولة إلى الانفتاح، مما ساعد على بروز قيم الفردية، كما برزت قنوات أخرى كان لها دور في إحداث تغيرات على مستوى الطبقات الاجتماعية، فظهرت الشركات والبنوك الخاصة الأجنبية، وهو ما أدى إلى ظهور مؤشرات للتميز الاجتماعي، حيث زادت طموحات الأفراد واتجهت الأنظار للعمل في القطاع الخاص والأجنبي، الذي يدر دخلاً أعلى ومكانة أرفع، مما ساعد على ظهور قيم مثل إحلال الولاء محل الكفاءة في العمل، كما شهدت تلك المرحلة هجرات واسعة إلى دول النفط، مما أدى إلى تراجع قيم الاستقرار وأسهمت الهجرات في زيادة دخول فئات كثيرة سعت إلى تغيير مراكزها في السلم الاجتماعي وزيادة حدة الطموح الاستهلاكي، وحرص هؤلاء على إثبات التميز الاجتماعي، مما ساعد على ظهور المُباهاة الاجتماعية والنهم في اقتناء الغالي والثمين، والتعالي والأنانية، الأمر الذي أدى إلى ظهور شرائِح جديدة مثل ملاّك العقارات الجدد وأصحاب الملكيات الزراعية وأرباب الصناعة وأصحاب مكاتب التصدير والاستيراد، وتقاطع هؤلاء مع شرائح أخرى كانت تنتمي إلى الطبقات الدنيا، مثل الحرفيين وعمال البناء والعمال الزراعيين، الذين استفادوا من ندرة العمل الناجمة عن الهجرة، وهو ما كان له دور في ظهور الفساد بأشكاله المختلفة وبروز قيمة "الفهلوة" وانتهاز الفرص، ومع مرور الوقت ونتيجة للأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية حدث تغيير كبير في قيم الناس وعاداتهم وأساليب حياتهم في الأكل واللبس وطريقة الحديث وطبيعية العلاقات وتقليد الغرب في أسلوب حياتهم وخصوصا الشباب. (محمد، ٢٠١٨، ١١٥-١٣٦)

ولاشك أن التغيرات المجتمعية المعاصرة لعبت دورا كبيرا في تغيير قيم المجتمع المصري، وغيرت من عادات الأفراد وسلوكياتهم، وطريقة تصرفهم، وأسلوب حياتهم.

وهناك العديد من العوامل والمتغيرات تؤدي الي إحداث تغيير في القيم ومنها (عبد السلام، ٢٠٢٣، ٥١٩)

١. **العامل الاقتصادي:** حيث يؤدي الوضع الاقتصادي للفرد والمجتمع دورا فاعلا في تحديد نوع وطبيعية القيم السائدة والتي تحدد من خلالها مكانة الفرد ومقدار ما يحظي به من تقدير واحترام داخل المجتمع.
٢. **العامل السياسي:** حيث تلعب الأوضاع السياسية وطبيعة السلطة السياسية الحاكمة في المجتمع دورا فاعلا في تعزيز ورفع قيمة معينة علي حساب أخري.
٣. **العوامل الاجتماعية:** تمثل الظروف والأوضاع والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، عاملا مهما في تحديد شكل وطبيعية القيم السائدة في المجتمع.
٤. **العامل الديني:** ان المعتقدات الدينية تلعب دورا محوريا في تشكيل المواقف وتغيير أنظمة القيم، وتحديد المعايير الأخلاقية والروحية **(Mateusz,2024,p21)**

الآثار السلبية لتغير نسق القيم علي التعليم

ولاشك أن تغير النسق القيمي بالمجتمع كان له العديد من الآثار السلبية علي التعليم منها:

- تراجع دور الأسرة في دعم التعليم
- ضعف العلاقة بين المنزل والمدرسة
- فقدان الانضباط والسلوكيات التربوية داخل المدرسة
- تراجع قيمة التعليم داخل المجتمع
- تفشي ظواهر مثل الغش والإهمال علي حساب الاجتهاد والمعرفة وغيرها
- وجود تفاوت بين قيم المدرسة وقيم المنزل
- التغييرات السريعة في القيم تسبب فقدان للانتماء والهوية
- تشتت الطالب بين تقاليد مجتمعة وقيم جديدة دخيلة علية.

ثانيا: الزيادة السكانية

لاشك أن الزيادة السكانية تشكل تحديا كبيرة للدول علي اختلاف أنظمتها سواء المتقدمة أو النامية حيث أن الزيادة السكانية تفرض علي الدولة تحديات كبيرة اقتصادية واجتماعية وتخلق مشكلات مرتبطة بفرص العمل والإسكان، ويصبح تحدي الزيادة السكانية كبيرا عندما لا تتمكن إمكانيات الدولة المادية والاقتصادية والبنية التحتية ان تلبي احتياجات السكان وان تتماشي مع الزيادة السكانية السنوية في البلاد.

والزيادة السكانية في مصر تمثل تحديا كبيرا وهو احد المتغيرات المجتمعية والزيادة السكانية في مصر في تزايد مستمر رغم جهود الدولة في تنظيم النسل وتوعية المواطنين بخطورة الزيادة السكانية علي موارد الدولة، وقد سجل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد سكان مصر في الداخل عام ٢٠٢٤ بلغ ١٠٧ مليون نسمه (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤)

أسباب الزيادة السكانية

تتعدد وتتنوع أسباب الزيادة السكانية ومنها (مجلة المنتدي الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، ٢٠٢٣)

١. **<u>الزيادة الطبيعية</u>** (ارتفاع عدد المواليد وانخفاض أعداد الوفيات) بلغ عدد الزيادة الطبيعية في مصر ١,٥% في عام ٢٠٢٢م وفي عام ٢٠٢٣م بلغت ١,٤% وفي عام ٢٠٢٤م بلغ معدل الزيادة الطبيعية للسكان ١,٥% وترجع الزيادة الطبيعية للسكان لعدة أسباب منها الرعاية الصحية للمواليد وقله عدد الوفيات مقارنة بأعوام سابقة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤)

٢. **<u>زيادة متوسط العمر المتوقع</u>** ساهم ارتفاع معدلات البقاء علي قيد الحياة في تفاقم مشكلة السكان في مصر حيث أن توقع البقاء علي قيد الحياة وصل إلي ٧٥,٩% للإناث و ٧٣,٤% للذكور عام ٢٠٢٠م ربما لأسباب تتعلق بالرعاية الصحية المتوفرة

٣. **<u>طبيعة التركيبة السكانية</u>** تتسم التركيبة السكانية في مصر بارتفاع معدلات الخصوبة حيث أشار المسح الصحي لمصر إلي ٢٠٢١ إلي ارتفاع المعدل الإجمالي للخصوبة (متوسط عدد الأطفال الين تنجبهم المرأة في المرحلة العمرية بيم ١٥-٤٩عاما) وتتمثل المشكلة هنا أن حوالي أكثر من ٣٦ مليون نسمة اقل من ١٥ عام أي عمر الإعالة العمرية (غير منتجين) ويشكل عبئا كبيرا علي الأسر وعلي الدولة في توفير احتياجاتهم التعليمية

والصحية والغذاء وغيرها من الاحتياجات الضرورية، ويعتبر عائقا أمام النمو الاقتصادي.

٤. **الزواج المبكر** عادة يرتبط الزواج المبكر بنسبة معدلات مواليد مرتفعة وقد أشار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٧ ان ظاهرة المبكر انتشرت في المجتمع فوصلت الي ١٣٢,٢٨١الف حالة زواج مبكر، بينهم ٥,٩٩٩الف حالة زواج أطفال اقل من ١٥ سنه و ١٧,٤٣٦ ألف حالة أخري من الأطفال في سن ١٥ من عمرهم وقرابة ٣٣,٩٣٧ ألف حالة في سن ١٦ عام وأخيرا حوالي ٧٤,٩٠٩ ألف حالة زواج من الأطفال في سن ١٧ عام (المجلس القومي للسكان، ٢٠٢٢، ٥)

ولاشك أن الزواج المبكر والزواج غير الرسمي يشكل عبئا كبير علي خطط الدولة للتنمية ويكون سببا في عدد المواليد بشكل غير مخطط له من قبل الدولة

٥. **الهجرة:** تعاني مصر في الفترة الحالية من تزايد عدد المهاجرين واللاجئين لها من الدول العربية وغيرها مما يسبب تحديا كبيرا للدولة لاستيعاب هؤلاء وتقديم الخدمات المختلفة لهم ويمثل ضغطا علي الموارد المتاحة للدولة حيث تشير بعض الإحصائيات الرسمية أن عدد اللاجئين في مصر تخطي ٩ مليون لاجئ (موقع العربية،٢٠٢٤م)

٦. **تطور وتقدم الرعاية الصحية** حيث أدي تطور خدمات الرعاية الصحية إلي علاج كثير من الأمراض التي كانت تودي بحياة الملايين من المرضي وبالتالي انخفضت معدلات الوفيات، وقد أشار تقرير التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٢م إلي تقدم خدمات الرعاية الصحية المقدمة

٧. **الموروثات الاجتماعية والثقافية** علي الرغم من التطور الفكري والثقافي الذي شهده المجتمع المصري إلا انه مازالت تتحكم به أفكار ومعتقدات تساعد علي الزواج المبكر وزيادة المواليد، فمثلا ٢٠% من من شاركوا في الاستبيانات يعتقدون بان استخدام وسائل تنظيم الأسرة تتنافي مع الدين، كما ان عدم تقدم المجتمع يرتبط بالموروثات الثقافية والاجتماعية الخاطئة المسببة في الزيادة السكانية بالإضافة إلي الفهم الخاطئ لصحيح الدين حول القضايا السكانية الشائكة كتنظيم الأسرة وزواج القاصرات وتفضيل الذكور علي الإناث (عبد الوهاب، ٢٠٢٣م)

ومن **أسباب الزيادة السكانية أيضا** زيادة عدد المواليد مع تحسن الحالة الطبية، بالإضافة إلي العادات والتقاليد التي تؤيد الزواج المبكر، أو تفضيل إنجاب الذكور، وعدم استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وعد الاكتفاء بطفلين، كما انه مازالت ثقافة كثرة الإنجاب

التي تكونت عبر أزمنة طويلة في المجتمع المصري مرتبطة بالعزوة والسند (الشرقاوي، ٢٠٢١)

كما **أن من أسباب الزيادة السكانية** زيادة عدد المواليد بشكل كبير، تحسن الحالة الطبية الذي أدي إلي تخفيض عدد الوفيات، الزواج المبكر الذي أدي إلي زيادة إنجاب الأطفال ووجود حالة من عدم الوعي لدي الأسر التي يكون فيها عمر الزوجين اصغر من إن يمتلكا القدرة علي التفكير بمنطقية في مسالة الإنجاب. Pettinger ; t. (2019,63)

الآثار السلبية للزيادة السكانية

تتنوع الآثار السلبية للزيادة السكانية المضطردة ومنها:-

زيادة الاستهلاك، زيادة نفقات الدولة علي الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة وغيرها، زيادة نسب البطالة، انخفاض الأجور، ارتفاع أسعار الوحدات السكانية، انهيار المرافق العامة نتيجة زيادة الضغط عليها.(عبد اللطيف، ٢٠٢٠، ١٤٤)

بالإضافة إلي حدوث اختلال في النظام المجتمعي في الدولة، وقد يسبب ظهور الجريمة وانتشارها بسبب تفشي البطالة وقله فرص العمل وحاجة الناس إلي الدخل، وزيادة المخصصات العامة للإنفاق علي الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والمواصلات والإسكان والحماية الاجتماعية والأمن، وذلك علي حساب مخصصات الإنفاق الرأسمالي علي المشروعات التنموية بقطاعات الإنتاج الرئيسية كالزراعة والصناعة ، بالإضافة إلي صعوبة رعاية الأبناء، وانخفاض المستوي المعيشي للأسرة، وعمالة الأطفال، وكثرة الخلافات الأسرية، وضعف الرقابة الأسرية نتيجة انشغال الوالدين، وزيادة الضغط النفسي والعصبي علي الوالدين، كما إن الزيادة السكانية لها علاقة بالمشكلة البيئية فيما يتعلق بمشكلات نوعية ضاغطة ومعوقة للتنمية مثل الازدحام والضوضاء والتلوث بأشكاله المختلفة وما ينجم عنها من مشكلات أخري صحية وسلوكية واجتماعية واقتصادية وتعليمية.(العمري، ٢٠٢٢)

ثالثا: زيادة معدلات الطلاق

الطلاق من المشكلات الاجتماعية الكبيرة التي يعاني منها المجتمع المصري وقد تزايدت هذه المشكلة مع تزايد المتغيرات المجتمعية في المجتمع، وتشير إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلي زيادة معدلات الطلاق في الفترة من عام ٢٠٠٨الي عام ٢٠١٨ حيث بلغت ٢٢٠ ألف و ٩٦ حالة طلاق من بينها ٨٥٤٢ حكم قضائي، و ٢١١,٥٥٤ ألف حالة طلاق عند المأذون (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨)

كما تشير بعض التقارير الرسمية الى وجود حالة طلاق تقع كل دقيقتين، ومن ٢٥ الى ٢٨ حالة طلاق تقع كل ساعة، ويصل عدد الحالات في اليوم إلى ٦٣٠ حالة بمعدل ١٨٥٠٠ حالة في الشهر، حيث أشار الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر عن ارتفاع كبير في حالات الطلاق تركزت في الفئات الشابة، ورد مختصون الأمر إلى مجموعة أسباب منها الدراما وشبكات التواصل، وكشف الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر عن ارتفاع الطلاق في عام ٢٠٢١ بنسبة ١٤,٧ % مقارنة بالعام الذي سبقه ٢٠٢٠، حيث سجلت مصر خلال عام٢٠٢١ م، ٢٥٤ ألف حالة طلاق، بينما كانت ٢٢٢ ألف و٣٩ حالة في عام ٢٠٢٠م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢)

وفي مصر زادت حالات الطلاق حيث تشير بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى تزايد معدلات الطلاق خلال الفترة ما بين ٢٠١٠ حتى منتصف ٢٠٢٢ حيث بلغت معدلات الطلاق لسنه ٢٠١٠ (١,٩%) حاله الطلاق لكل ١٠٠٠ من السكان في منتصف العام، في حين بلغت النسبة في منتصف ٢٠٢٢ (٢,٦%) حالة طلاق لكل ١٠٠٠ من السكان، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن أعلى معدلات طلاق خلال العام ٢٠٢٢ كانت في الحضر بواقع ٣,٥% في مقابل ١,٩% في الريف (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣)

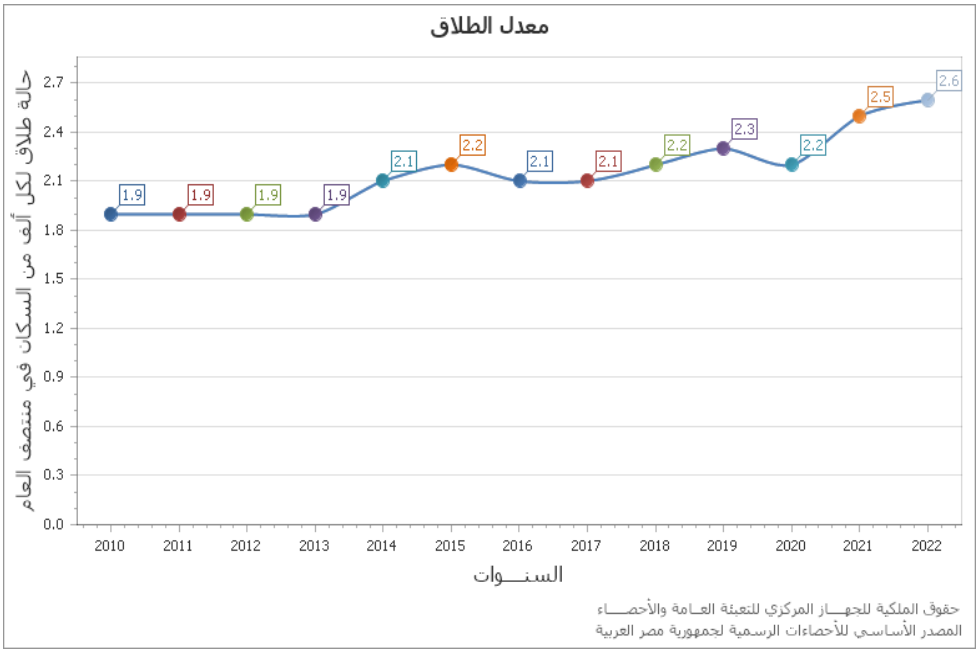

أسباب الطلاق.

الطلاق مشكلة اجتماعية إنسانية كبيرة تنتشر في كل المجتمعات الإنسانية المتقدمة منها أو النامية، تتعدد وتتنوع أسباب الطلاق وتختلف من مكان لأخر، ومن بلد لآخري، ومن حالة طلاق لأخرى، ومن بين هذه الأسباب يشير عبد المعبود الي :- (عبد الرسول، ٢٠١٩، ٦١٠)

ممارسة العنف داخل الحياة الزوجية، ممارسة بعض السلوكيات المؤدية إلي تفكك الأسرة، عمل الزوجة واستقلالها ماديا عن الزوج، عمل الزوج في أكثر من عمل والضغوط المرتبطة به، غياب الحوار والتواصل بين الزوجين، أحيانا يكون فرق السن بين الزوجين سببا في الطلاق لعدم ووجود تفاهم بينهم، تأخر الحمل والإنجاب، عدم التوافق الثقافي والتعليمي بين الزوجين.

ومن **أسباب الطلاق** أيضا ومرتبط بالمتغيرات المجتمعية مستحدثات العصر والاستخدام السيئ للانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تلعب التكنولوجيا دورا أساسيا في ترسيخ قيم غريبة عن مجتمعنا تفضي بدورها لتصدع الأسرة وتفككها، من خلال ما تبثه من أفلام ومسلسلات تدعم القيم والسلوكيات الخاصة بالخيانة الزوجية، والعلاقات الغير شرعيه، ومما لا شك فيه أن مثل هذه الثقافة تؤثر في نفوس الضعفاء، ويتخذونها مرجعا في المواقف المشابهة، كما تغرس في نفوس الزوجات التمرد على دورها في الحياة بحجه الاستقلالية وعدم التبعية، والبحث عن الذات مما يفضي إلى كثره الصراعات وتفكك الحياة الأسرية (الذراد، ٢٠١٠،٢٩٤)

الظروف الاقتصادية للأسرة تشغل الجوانب الاقتصادية للأسرة أهميه بالغه في حياة كل أسرة، حيث أن الوضع الاقتصادي يساعد في استقرار الأسر وقيام كل أسرة بأداء وظائفها المختلفة، وتشير الإحصائيات إلي أن نسبه السكان تحت خط الفقر بلغت ما يزيد عن ٥٠% وهو الأمر الذي يعني إن غالبيه الأسر تعجز عن الوفاء باحتياجات الأسرة، ومن ثم ارتفاع معدلات الطلاق (ليلة، وآخرون، ٢٠١٤، ١١٧)

وتوصلت دراسة Quo, John ٢٠٠٧ حول أسباب الطلاق إلى أهميه تأثير وسائل الإعلام في حدوث الطلاق، كما تحدثت عن دور المرأة والرجل في عملية الطلاق، وان الوضع المالي للأسرة من العوامل المؤثرة في الطلاق، ودور المعتقدات الدينية عند التفكير في الطلاق ((Quo, John, 2007, 59

وتشير سلطان إلى أن الطلاق لا يحدث نتيجة عامل واحد وإنما هناك عده عوامل متداخلة تؤدي إلى حدوث الطلاق فمنها: النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ومنها فتور الحياة العاطفية مما يؤدي إلى صراع في الأسرة، وعدم توافر الموارد الاقتصادية الكافية للأسرة، عدم وجود تعاون بين الزوجين في النواحي الاقتصادية، عدم وجود مسؤولية

مشتركة بين الزوجين في التنشئة الاجتماعية للأبناء، كما أن موضوع الإنجاب سواء العدد أو التوقيت تشكل مجال للصراع بين الزوجين، وأيضا صراع الأدوار الذي يتسلل إلى الحياة الزوجية كلها أسباب تؤدي في كثير من الحالات إلي الطلاق (سلطان، ٢٠١٧، ٢٧٥)

الآثار السلبية الناجمة عن مشكلة الطلاق

وتشير مجدي إلي أن هناك العديد من الآثار السلبية للطلاق تؤثر علي كل أفراد الأسرة سواء الزوج أو الزوجة أو الأهل والأقارب كما إنه تؤثر علي حياة ومستقبل الأطفال (مجدي، ٢٠٢٢، ١٩)

يعاني كل أفراد الأسرة من الطلاق فالمرأة تعاني من مشكلات مالية، مضايقة المجتمع والأهل، مشاكل عاطفية، مشاكل تربية الأبناء ورعايتهم، البعد عن الأبناء في كثير من الحالات (كسار، ٢٠١٧، ٢٩-٢٨)

ويعاني الرجل العديد من المشكلات منها المشكلات المالية الكثيرة من تبعات الطلاق، مشكلات نفسية وعاطفية....الخ. (إسماعيل، ٢٠١٦، ٦٧)

وللطلاق آثار سلبية علي الأبناء و يشير علماء التربية وعلم الاجتماع والنفس على أهميه دور الأبوين معا في تربية الأطفال، والاشتراك معا في عملية التنشئة الاجتماعية لتتم بطريقة سليمة، ومن اثر الطلاق السلبية علي الأبناء التفكك والتشرد، فقدانهم للعطف والحنان، مشكلات نفسية وجسدية، التعرض للانحراف وعدم الثقة بالنفس وحرمانهم من التنشئة الاجتماعية السليمة، لجوء بعض الأبناء للمخدرات والمسكرات للابتعاد عن مشكلات وهموم الأسرة، ضعف التحصيل الدراسي، الغياب المتكرر من المدرسة، التسرب الدراسي (إسماعيل، ٢٠١٦، ٦٨)

رابعا: تزايد ظاهرة العنف المجتمعي

تعد ظاهرة العنف من أقدم المشكلات التي عرفتها البشرية، فقد ارتبطت بتاريخ المجتمعات من زمن هابيل وقابيل، إلا إنها تتميز في العصر الحالي بتطورها ونمائها وتتعدد أنماطها، كما ينطوي مفهوم العنف علي مشكلة تتعدد أبعادها، ويتداخل فيها العامل النفسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي وغيرها (فياض، ٢٠٢٢، ٢٠٠)

و تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة فى المجتمعات الإنسانية، فلا يكاد يخلو أى مجتمع من مظاهر وسلوكيات العنف، إلا أن تلك المظاهر والسلوكيات تطورت وتنوعت بتطور الإنسان والبيئة من حوله، فبعدما كانت مظاهر العنف بين البشر تتمثل فى الصراع على المأكل والمسكن والمشرب، أصبحت على المصالح الخاصة وجمع الأموال، وبدا واضحاً عبر السنوات الأخيرة تغير أنماط ومعدلات الجرائم في المجتمع

المصري، فتزايدت معدلات الجرائم العائلية، واتخذت أشكالاً أكثر عنفاً، كما ظهرت أنماط مستحدثة من الجرائم المعلوماتية والجرائم المنظمة والإرهاب؛ وهو ما يخالف سمة التسامح والاعتدال المعروفة عن الشخصية المصرية (زايد، وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٠-٣٠)

أسباب العنف المجتمعي

يشير علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس الي عدة أسباب للعنف المجتمعي منها:-

أ-**الأسباب الاجتماعية** : فيري إيريك فروم Erich Fromm إن مظاهر العنف في السلوك الإنساني ليست ناتجة عن غريزة تدميرية أو عن طبع بشري عدواني بل ترتبط بظروف خارجية ، حيث إن بعض الظروف الاجتماعية كالفقر مثلا يعزز العدوانية والعنف. (الطويل، ٢٠١١، ١١)

ولاشك انه في بعض الأحيان تكون الظروف الاجتماعية المحيطة بالشخص سببا في ارتكابه للعنف أو الجرائم، وهناك العديد من الأسباب الاجتماعية للعنف منها: ضعف الوعي المجتمعي، ضعف الدور التربوي للأسرة والمدرسة

ب-الأسباب الاقتصادية: وتشير الي أهمية العامل الاقتصادي في مظاهر العنف، فالصراع الطبقي ساهم في وجود ما يسمي بالعنف الاقتصادي الذي ينجم عن تناقض بين قوي الإنتاج وعلاقات الإنتاج وان العوامل الاقتصادية كالفقر والبطالة وغيرها من الأسباب التي تعزز سلوك العنف لدي الأشخاص. (فياض، ٢٠٢٢، ١٢)

كما ان الفقر بيئة خصبة لانتشار العنف حيث يوجد الفقر يوجد الجهل وتوجد البطالة

ج-وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام المختلفة دورا كبيرا في حياة الأفراد حيث إنها تستحوذ علي جزء كبير من أوقاتهم، وتساهم وسائل الإعلام في تشكيل وعي وثقافة وحس وإدراك الفرد، كما إنها تحدد سلوكه وتصرفاته في المجتمع (قيراط، ٢٠٢٣، ٢٦٠)

ويتفق العلماء علي أن تأثير العنف في وسائل الإعلام يبدأ من اللحظة الأولي التي يتعرض فيها المشاهد لأحد مشاهد العنف، بحيث يكون المدخل لعملية التقليد والتعليم المؤثرة في السلوك، خاصة إن كانت المادة الإعلامية قادرة علي جذب الانتباه والاهتمام بدرجة كبيرة إلي هذا السلوك وتتكرر بشكل مؤثر ولا تقدم سلوكيات بديلة. (فياض، ٢٠٢٢، ٢١٠)

د-الأسباب النفسية : لاشك في أن الأسباب النفسية تلعب دورا كبيرا في تعزيز سلوك العنف لدي الأفراد، ويري فرويد احد أشهر علماء النفس أن هناك قوتين أو غريزتين تتفاعلان بشكل معقد داخل الكائن البشري،هما غريزة حب الحياة التي تدفعه نحو

الاستمرارية في الحياة والحفاظ عليها، وغريزة الموت التي تميل نحو العدوان والتدمير وإنهاء الحياة، وغالبا ما تتداخل الغريزتان لتوجيه سلوك الإنسان، كما إن العنف يؤدي إلي اختلال العلاقات بين الأفراد (فياض، ٢٠٢٢، ٢١٠)

ولاشك أن العنف المجتمعي له العديد من الآثار السلبية علي الفرد والمجتمع وعلي التعليم حيث يؤدي العنف إلي ضعف التحصيل الدراسي لدي الطلاب، يولد لدي حالة من القلق والخوف المستمر داخل المدرسة أو خارجها، زيادة معدلات التسرب الدراسي، انتقال عدوي العنف بين الطلاب داخل المدرسة وغيرها من الآثار السلبية للعنف علي الطلاب.

٣- المتغيرات التقنية والانفتاح الرقمي والتكنولوجي

مر العالم بمرحلة جديدة من التطور التقني والتكنولوجي نتيجة ثلاث ثورات أولها ثورة المعلومات التي ترتب عليها هذا الكم الهائل من المعرفة في أشكال وتخصصات ولغات عديدة أمكن الاستفادة منها بوساطة تكنولوجيا المعلومات، ثم ثورة الاتصالات المتمثلة في تقنية الاتصال الحديثة، وأخيرا ثورة الحاسبات الالكترونية التي انتشرت في كل مناحي الحياة، وامتزجت بكل وسائل الاتصال واندمجت معها. (الجمال، ٢٠١٧، ٩)

والثورة العلمية والتكنولوجية التي جعلت العالم الأكثر اندماجا وسهلت حركة الأفراد ورأس المال والسلع والخدمات وانتقال المفاهيم والأذواق والمفردات فيما بين الثقافات والحضارات فهي الطاقة المحركة للقرن الحادي والعشرين في كل سياقاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية (سلامه، ٢٠١٨، ٢٨٧)

وتشير العديد من الدراسات إلي اثر التكنولوجيا والتطور التكنولوجي وسائل الإعلام ووسائل الاتصال علي المجتمعات سلبا أو إيجابا

وتتجلي الثورة التكنولوجية في عدة ملامح أبرزها:-

١- الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي: أصبحت الأنظمة قادرة علي تحليل البيانات، التعلم من التجارب، واتخاذ قرارات شبة مستقلة

٢- انتشار الربوتات في المصانع والخدمات، مما زاد من الإنتاجية وقلل الحاجة الي العمل اليدوي

٣- الاتصال الفائق وانترنت الأشياء: انتشار الأجهزة المتصلة بالانترنت والتي تتبادل البيانات تلقائيا، مثل المنازل الذكية، والمدن الذكية

٤- البيانات الضخمة والتحليلات المتقدمة: الاعتماد علي كميات هائلة من البيانات لاستخلاص رؤى دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات في مختلف المجالات

٥- التطور في الطباعة ثلاثية الأبعاد: استخدامها في تصنيع المنتجات بسرعة وكفاءة من السيارات إلي الأعضاء البشرية الصناعية

٦- تكنولوجيا البلوكشين و العملات الرقمية تعزيز الشفافية والأمان في المعاملات المالية من خلال تقنيات مثل البيتكوين والعقود الذكية

٧- التطور في الطاقة المتجددة: تحسين كفاءة الطاقة الشمسية والرياح والبطاريات الذكية لتقليل الاعتماد علي الوقود

٨- التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية تحسين العلاجات الطبية وتطوير تقنيات مثل التعديل الجيني وعلاج أمراض الوراثة

٩- السفر للفضاء وإمكانية الحياة خارج الأرض

١٠- الثورة في وسائل التواصل الاجتماعي تأثير المنصات الرقمية علي العلاقات الاجتماعية التجارة والسياسة مما أدي إلي تغيير طرق التواصل والتفاعل

كل هذه الملامح جعلت العالم أكثر ترابطا وكفاءة وتطرح أيضا تحديات أخلاقية واجتماعية تحتاج الي معالجة

وسوف يتعرض البحث لوسائل التواصل الاجتماعي كأحد صور المتغيرات التقنية والتكنولوجية.

وسائل التواصل الاجتماعي

وسائل التواصل الاجتماعي يطلق عليها العديد من الأسماء البعض يطلق عليها مواقع والأخر يطلق عليها وسائل أو شبكات وغيرها من المسميات وتعرف علي إنها"مجموعة من المواقع علي شبكة الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتماما مشتركا أو شبة انتماء (بلد- جامعة – مدرسة- شركة .....الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع علي الملفات الشخصية،ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض من خلال السياقات الافتراضية (أبو خطوه، ٢٠١٤، ١٩٢)

وتتنوع أشكال التواصل الاجتماعي ومنها:-

١. **الفيس بوك:** هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور

من خلاله وفتح آفاق جديدة لتعريف المجتمع بهويتهم. (خليفة، ٢٠١٦، ١١٤)

٢. **تويتر:** هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى ١٤٠ حرفًا للرسالة الواحدة (أحمد، ٢٠١١،٥٥)

٣. **اليوتيوب:**على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو. (منصور، ٢٠١٢، ٨٨)

٤. **الواتس آب** :هو تطبيق يقوم علي استخدام الانترنت لإرسال الرسائل النصية والصور والرسائل الصوتية ومقاطع الفيديو ويتم استخدامه من خلال تحميله علي الهواتف الذكية أو أجهزة الحاسب الآلي وتم إنشائه عام ٢٠٠٩م .

ويشير علماء الاجتماع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت سلباً على العلاقات الأسرية، حيث اتسعت دائرة التباعد وغاب الحوار ونشأت فجوة في الأفكار بين الآباء والأبناء، مما أضعف الصلة والتقارب ودفء العلاقات في الأسرة لصالح علاقات الصداقة الافتراضية، وبدا تأثير الثقافة الغربية الواضح على المجتمع وتجلى في تقليد المأكل والملبس وأنماط السلوك (غانم، وآخرون، ٢٠١٠، ١٠٧)

الجزء الثاني

إجراءات الدراسة الميدانية

تمثلت مكونات الدراسة الميدانية فيما يلي

أولا : أهداف الدراسة الميدانية:

يسعي البحث من خلال الدراسة الميدانية للتعرف علي علاقة المتغيرات المجتمعية المعاصرة بالمشكلات المدرسية بمدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية وكيف يمكن الحد من تأثير المتغيرات المجتمعية المعاصرة علي النظام التعليمي، وطبقت الدراسة علي عينة من المعلمين والأخصائيين ومديري ووكلاء المدارس، إجمالي عينة الدراسة٢٨٠ قسمت كالتالي (١٥ مدير ، ٢٧ وكيل ، ١٧٤ مدرس، أخصائي ٦٤) وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.

ثانيا: أدوات الدراسة:

تتحدد أدوات الدراسة وفق طبيعة الموضوع الذي يتم تناوله والمنهج الذي يتبعه الباحث،وحيث ان الدراسة الحالية تهدف للتعرف علي اثر المتغيرات المجتمعية المعاصرة علي المشكلات المدرسية بالمرحلة الإعدادية ببعض مدارس محافظة الدقهلية فقد اعتمد الباحث علي الأدوات التالية:

أ-الاستبانه

محتوي الاستبانه: لقد تضمنت الاستبانه البيانات الأولية لأفراد العينة من حيث (الاسم – النوع – الوظيفة- الخبرة – مكان العمل) وقد بلغت أسئلة الاستبانه (ثلاث عشر) سؤلا تتعلق بموضوع الدراسة.

بناء الاستبانه : تم وضع وبناء الاستبانة في الصورة الأولية بعد الاستفادة من بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وتم وضع بعض الأسئلة بالطريقة المغلقة بالإضافة لبعض الأسئلة المفتوحة

صدق الاستبانة: اعتمد الباحث علي رأي المحكمين حيث عرضت الاستبانة علي عدد من أساتذة كلية التربية والآداب والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة وذلك للحكم علي صلاحية الاستبانة للتطبيق ومراجعتها وتنقيحها وشملت احدي عشر محكما

ثالثا: المعالجة الإحصائية للدراسة الميدانية ونتائجها:

تم تفريغ بيانات الاستبانة باستخدام الجداول التكرارية لكل عبارة وفق كل استجابة ثم حساب النسبة المئوية ثم استخدام اختبار حسن المطابقة (كا^{2}) لقياس دلالات التكرارات ثم حساب الوزن النسبي لكل عبارة وحساب الترتيب عن طريق برنامج (spss)

رابعا: النتائج المستخلصة من المعالجة الإحصائية

جدول رقم (١) يوضح تصنيف عينة الدراسة تبعا للنوع

م	البيان	التكرار	النسبة	الترتيب
أ	ذكر	١٥٥	٥٥,٣٦	١
ب	أنثي	١٢٥	٤٤,٦٤	٢
مجموع		٢٨٠	%١٠٠	

يتضح **مما** سبق أن الدراسة طبقت علي عينة قوامها ٢٨٠من العاملين بمدارس المرحلة الإعدادية وشملت الذكور وجاء عددهم ١٥٥ بنسبة٥٥,٣٦ % والإناث وجاء عددهم ١٢٥ بنسبة ٤٤,٦٤%

جدول رقم (٢) يوضح تصنيف عينة الدراسة تبعا للوظيفة

م	البيان	ك	ن	الترتيب
أ	مدير المدرسة	١٥	٥,٣٦	٤
ب	وكيل المدرسة	٢٧	٩,٦٤	٣
ج	مدرس	١٧٤	٦٢,١٤	١
د	أخصائي	٦٤	٢٢,٨٦	٢
مجموع		٢٨٠	%١٠٠	

يتضح **مما سبق** أن غالبية من طبقت عليهم الدراسة من المدرسين العاملين في مدارس المرحلة الإعدادية وجاءت نسبتهم ٦٢,١٤% وقد طبقت الدراسة أيضا علي المديرين والوكلاء والأخصائيين ببعض المدارس.

جدول رقم (٣) يوضح تصنيف عينة الدراسة تبعا لسنوات الخبرة

م	البيان	ك	ن	الترتيب
أ	أقل من ٥ سنوات	١٧	٦,٠٧	٣
ب	من ٥الي ١٠سنوات	٤١	١٤,٦٤	٢
ج	١٠ سنوات فأكثر	٢٢٢	٧٩,٢٩	١

مجموع	**٢٨٠**	**%١٠٠**	

يتضح **مما سبق** أن مدة خبرة المعلمون والأخصائيون العاملين في مدارس المرحلة الإعدادية تلعب دورا كبيرا في كيفية التعامل مع الطلاب ومشكلاتهم، ويأتي العدد الأكبر من عينة الدراسة من ذوي الخبرة حيث جاءت نسبة عدد ١٠ سنوات فأكثر في الترتيب الأول بنسبة ٧٩,٢٩%.

جدول رقم (٤) يوضح تصنيف عينة الدراسة تبعا لمكان المدرسة التي يعمل بها.

م	العبارة	ك	ن	ترتيب
١	**حضر**	**٩١**	**٣٢,٥**	**٢**
٢	**ريف**	**١٨٩**	**٦٧,٥**	**١**
	مجموع	**٢٨٠**	**%١٠٠**	

يتضح **مما سبق** أن غالبية من طبقت عليهم الدراسة من الريف وجاءت نسبتهم ٦٧,٥% **ويعتقد** الباحث أن مشكلات الطلاب بمدارس المرحلة الإعدادية تختلف في الريف عن الحضر، من حيث طبيعة المشكلات وحجمها، ويرجع ذلك إلي عدم الوعي لدي الأسر في الريف، وغياب الرقابة والمتابعة علي مدارس الأرياف، وقد أكدت علي ذلك العديد من الدراسات كدراسة **إيمان فوزي وآخرون** ٢٠٢٠، ودراسة **الهام محمود ٢٠٢١** التي تضع تصور مقترح لتطوير التعليم في الريف المصري.

جدول رقم (٥) يوضح وجهة نظر أفراد العينة حول بعض
المتغيرات المجتمعية المعاصرة التي تنعكس علي العملية التعليمية.

م	العبارة	موافق		محايد		لا أوافق		كا٢	الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
أ	**المتغيرات الاقتصادية**	**٢٢٥**	**٨٠,٣٦**	**١٧**	**٦,٠٧**	**٣٨**	**١٣,٥٧**	**٢٨٠,٩**	**داله عند ٠,٠١**	**٨٩,٠٠**	**٣**
ب	**المتغيرات الاجتماعية**	**٢٣٧**	**٨٤,٦٤**	**١١**	**٣,٩٣**	**٣٢**	**١١,٤٣**	**٣٣٤**	**داله عند ٠,٠١**	**٩١,٠٠**	**١**
ج	**المتغيرات**	**٢٣٣**	**٨٣,٢١**	**٩**	**٣,٢١**	**٣٨**	**١٣,٥٧**	**٣١٨**	**داله**	**٩٠,٠٠**	**٢**

	التكنولوجية								**عند ٠,٠١**		

يتضح **مما سبق أن عينة الدراسة تري** أنه يوجد العديد من المتغيرات المجتمعية والتي تنعكس علي العملية التعليمية وتؤثر فيها بشكل مباشر في منظومة التعليم ومنها " **المتغيرات الاجتماعية**" وجاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي ٩١,٠و" **المتغيرات التكنولوجية**" في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٩٠,٠ و " **المتغيرات الاقتصادية**" في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٨٩,٠، ولاشك في أن هذه المتغيرات لابد أن تؤثر في النظام التعليمي سواء بشكل سلبي أو بشكل ايجابي، وباستقراء الجدول السابق نجد ان عينة الدراسة تؤكد علي أن هذه المتغيرات تؤثر علي حياة الأفراد بصفة عامة وعلي العملية التعليمية والطلاب بصفة خاصة، وتؤكد علي ذلك دراسة كل من مراد ٢٠١٧، ودراسة لاشين ٢٠١٧ ، ودراسة السرحي ٢٠١٨

وقد أضافت عينة الدراسة أن هناك العديد من المتغيرات المجتمعية المعاصرة ومنها المتغيرات الثقافية والمتغيرات السياسية ومتغيرات علي أسلوب وطرق حياة الناس كلها لها علاقة مباشرة بالنظام التعليمي.

جدول رقم (٦) يوضح وجهة نظر عينة الدراسة حول بعض المتغيرات الاقتصادية المعاصرة

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		كا٢	الدلالة	الوزن النسيب	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
أ	عمالة الأطفال	216	77.14	11	3.93	53	18.93	251	داله عند ٠,٠١	٨٦	٣
ب	تزايد عمل المرأة	220	78.57	17	6.07	43	15.36	261	داله عند ٠,٠١	٨٧,٦	٢
ج	انتشار الثقافة الاستهلاكية	214	76.43	15	5.36	51	18.21	240.9	داله عند ٠,٠١	٨٦	٣م
د	زيادة الضغوط	233	83.21	9	3.21	38	13.57	318	داله عند	٩٠	١

	الاقتصادية علي الأسرة							٠,٠١			

يتضح **مما سبق** أن المتغيرات الاقتصادية لها العديد من الصور والتي انعكست سلبا علي الطلاب ومستقبلهم التعليمي ومن هذه الصور " **زيادة الضغوط الاقتصادية علي الأسرة**" وجاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي ٩٠,٠، وجاءت عبارة " **تزايد عمل المرأة** " في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٨٧,٦، وجاءت عبارة " **عمالة الأطفال** " في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٨٦، وجاءت عبارة " **انتشار الثقافة الاستهلاكية**" في الترتيب الثالث مكرر بوزن نسبي ٨٦، ولاشك في أن هذه المتغيرات الاقتصادية أثرت بشكل مباشر علي حياة الأسرة المصرية، وبالتالي انعكست علي الطلاب وعلي انتظامهم في المدرسة وعلي التحصيل الدراسي، وتشير عينة الدراسة إلي أن الضغوط والتغيرات الاقتصادية دفعت الأسرة إلي عمل أبنائها وعدم الذهاب للمدرسة، كما دفعت الظروف الاقتصادية المرأة إلي العمل وبالتالي لم يعد لديها وقت للاهتمام بالأبناء سواء من الناحية التعليمية أو الصحية... وغيرها، كما أدت الظروف الاقتصادية إلي مزيد من الضغوط علي الأسرة المصرية الذي خلف بدورة العديد من المشكلات الاجتماعية، ومن المؤكد أن هناك علاقة قوية بين الوضع الاقتصادي لأي دولة وبين جودة وقوة نظامها التعليمي، والخدمات المقدمة للطلاب بالمدارس، وتؤكد علي ذلك دراسة **لاشين، زياد**،٢٠٢٠ التي هدفت إلي إبراز تأثير المتغيرات المجتمعية (الاقتصادية والاجتماعية) علي التخطيط الاستراتيجي بالتعليم .

جدول رقم (٧) يوضح وجهة نظر عينة الدراسة حول بعض المتغيرات الاجتماعية المعاصرة

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		كا٢	الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
أ	تغير النسق القيمي	223	79.64	12	4.29	45	16.07	276	داله عند ٠,٠١	٨٨	٣
ب	الزيادة السكانية المضطردة	241	86.07	15	5.36	24	8.57	350.8	داله عند ٠,٠١	٩٢,٦	٢
ج	زيادة معدلات	251	89.64	9	3.21	20	7.14	400	داله عند	٩٤	١

	الطلاق								٠,٠١		
د	**تزايد العنف المجتمعي**	**249**	**88.93**	**13**	**4.64**	**18**	**6.43**	**389.5**	**داله عند ٠,٠١**	**٩٤**	**١م**

يتضح **مما سبق** أن هناك العديد من المتغيرات الاجتماعية المعاصرة التي حدثت في المجتمع المصري وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة ومنها " **زيادة معدلات الطلاق**" وجاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي ٩٤، وجاءت عبارة" **تزايد العنف المجتمعي**" في الترتيب الأول مكرر بوزن نسبي ٩٤، كما جاءت عبارة" **الزيادة السكانية المضطردة**" في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٩٢,٦، وجاءت عبارة " **تغير النسق القيمي**" في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٨٨ لاشك أن هذه المتغيرات السابقة وغيرها أثرت علي المجتمع وعلي قيمة وعاداته وعلي أسلوب حياة الأفراد، ومن الطبيعي أن تنعكس هذه المتغيرات المجتمعية علي مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات التعليمية ومنها المدارس، حيث انعكست هذه المتغيرات علي أداء المدرسة لوظيفتها، وعلي سلوكيات الطلاب، وأثرت سلبا علي العملية التعليمية، وتؤكد علي ذلك **دراسة مراد**، ٢٠١٧م، التي هدفت إلي التعرف علي المتغيرات المجتمعية التي يمر بها المجتمع المصري، الوقوف علي انعكاسات المتغيرات المجتمعية علي التعليم.

جدول رقم (٨) يوضح وجهة نظر عينة الدراسة حول بعض المتغيرات التكنولوجية المعاصرة

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		كا٢	الدلالة	الوزن النسبي	ترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
أ	**الذكاء الاصطناعي والبرمجة والتحول الرقمي**	**261**	**93.21**	**12**	**4.29**	**7**	**2.50**	**451.9**	**داله عند ٠,٠١**	**97.00**	**٢**
ب	**انتشار الربوتات في المصانع والخدمات...الخ**	**211**	**75.36**	**41**	**14.64**	**28**	**10.00**	**223**	**داله عند ٠,٠١**	**88.33**	**٣**
ج	**الاتصال الفائق**	**263**	**93.93**	**9**	**3.21**	**8**	**2.86**	**462.6**	**داله**	**97.00**	**٢م**

	وثورة الانترنت								**عند ٠,٠١**		
د	**الثورة في وسائل التواصل الاجتماعي**	**271**	**96.79**	**4**	**1.43**	**5**	**1.79**	**507**	**داله عند ٠,٠١**	**98.33**	**١**

يتضح **مما سبق** ان العصر الحالي يلازمه العديد من المتغيرات التكنولوجية والتي تلعب دورا كبيرا في كل مناحي الحياة ومنها عبارة" **الثورة في وسائل التواصل الاجتماعي**" وجاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي٩٨,٣٣، وعبارة " **الذكاء الاصطناعي والبرمجة والتحول الرقمي**" وجاءت في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٩٧، وجاءت عبارة" **الاتصال الفائق وثورة الانترنت** " في الترتيب الثاني مكرر بوزن نسبي ٩٧، وأخيرا جاءت عبارة" **انتشار الربوتات في المصانع والخدمات ...الخ**"

وهذا يعني أن عينة الدراسة من المعلمين والأخصائيين تري هذه أهم المتغيرات التكنولوجية في العصر الحالي، ومما لاشك فيه أن هذه المتغيرات انعكست علي المجتمع ومؤسساته وكانت سبب في تغير العديد من المفاهيم والعادات والقيم والسلوكيات، كما إنها كانت سبب في التعديل والتغيير في كل المؤسسات الموجودة في المجتمع ، وكان لها العديد من الآثار الايجابية وأيضا الآثار السلبية. وتؤكد علي ذلك **دراسة الصغير**،٢٠٢٢م والتي هدفت إلي وضع تصور يسهم في تفعيل دور كلا من الأسرة والمدرسة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدي طلبة الثانوي العام

جدول رقم (٩) يوضح وجهة نظر عينة الدراسة حول العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والمشكلات المدرسية

م	**العبارة**	**موافق**		**محايد**		**غير موافق**		**كا٢**	**الدلالة**	**الوزن النسبي**	**ترتيب**
		ك	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**				
أ	**تتسبب عمالة الأطفال نتيجة للضغوط**	**241**	**86.07**	**27**	**9.64**	**12**	**4.29**	**351.6**	**داله عند ٠,٠١**	**٩٤**	**٤**

	الاقتصادية في التسرب الدراسي، والأمية في المجتمع									
ب	عمالة الأطفال تتسبب في زيادة نسب الجهل والتخلف والانهيار القيمي والأخلاقي	250	89.29	22	7.86	8	2.86	395.5	داله عند ٠,٠١	٩٥	١
ج	انشغال المرأة في العمل يؤدي الي ضعف التحصيل الدراسي للأبناء	233	83.21	36	12.86	11	3.93	316.8	داله عند ٠,٠١	٩٣	٦
د	عمل المرأة يؤثر سلبا علي عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء	232	82.86	39	13.93	9	3.21	313.8	داله عند ٠,٠١	٩٣,٣	٥
هـ	يؤثر	239	85.36	34	12.14	7	2.50	344.9	داله	٩٤,٣	٣

	انتشار الثقافة الاستهلاكية علي ميزانية الأسرة وينعكس ذلك سلبا علي الميزانية للمخصصة لتعليم الأبناء								عند ٠,٠١	
و	يؤدي التفكك الأسري كأحد انعكاسات التغيرات الاقتصادية إلي آثار سلبية علي تعليم الأبناء	241	86.07	28	10.00	11	3.93	351.9	داله عند ٠,٠١	.٩٤	٤م
ز	يؤثر عمل الأب في أكثر من عمل إلي	243	86.79	29	10.36	8	2.86	362	داله عند ٠,٠١	٩٤,٦	٢

	عدم ووجود وقت لتنشئة وتربية الأبناء										

يتضح **مما سبق** أن المتغيرات الاقتصادية لها العديد من الآثار السلبية علي التعليم والتحصيل الدراسي للطلاب، وإنها تتسبب في العديد من المشكلات المدرسية، حيث أكدت عينة الدراسة علي أن "**عمالة الأطفال** تتسبب في زيادة نسب الجهل والتخلف والانهيار القيمي والأخلاقي" **وجاءت هذه العبارة في الترتيب الأول بوزن نسبي ٩٥، وجاءت عبارة** "**عمل الأب** في أكثر من عمل يؤدي إلي عدم ووجود وقت لتنشئة وتربية الأبناء" **في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٩٤,٦، وجاءت عبارة** " اثر **انتشار الثقافة الاستهلاكية** علي ميزانية الأسرة وانعكس ذلك سلبا علي الميزانية للمخصصة لتعليم الأبناء" **في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٩٤,٣، وجاءت عبارة**" تتسبب **عمالة الأطفال** نتيجة للضغوط الاقتصادية في التسرب الدراسي، والأمية في المجتمع" **في الترتيب الرابع بوزن نسبي ٩٤ ، وجاءت عبارة** " **التفكك الأسري** كأحد انعكاسات التغيرات الاقتصادية يؤدي إلي آثار سلبية علي تعليم الأبناء" **في الترتيب الرابع مكرر بوزن نسبي ٩٤، وجاءت عبارة** " **عمل المرأة** يؤثر سلبا علي عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء" في الترتيب الخامس بوزن نسبي ٩٣,٣، **وأخيرا جاءت عبارة**" **انشغال المرأة في العمل** يؤدي إلي ضعف التحصيل الدراسي للأبناء" **بوزن نسبي ٩٣.**

ولا شك في أن المتغيرات والتحديات الاقتصادية ينتج عنها العديد من المشكلات التي تؤثر علي العملية التعليم وتمثل تحديا أمام الطلاب ومستقبلهم التعليمي، وينتج عنها العديد من المشكلات مثل التسرب، الغياب المتكرر، ضعف التحصيل الدراسي، والجهل والتخلف وانتشار الأمية وغيرها، ويؤكد علي ذلك **دراسة لاشين،** ٢٠١٧م التي هدفت لتناول المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها علي النظم التعليمية في سلطنة عمان.

جدول رقم (١٠) يوضح وجهة نظر عينة الدراسة حول العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والمشكلات المدرسية

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		كا٢	الدلالة	الوزن النسبي	ترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
أ	سيطرة القيم المادية علي باقي القيم الإنسانية والمعنوية لدي الطلاب	265	94.64	11	3.93	4	1.43	473.8	داله عند ٠,٠١	٩٧,٦	٣
ب	تغير قيم وعادات ومعتقدات الناس مما اثر سلبا علي قيمة وأهمية التعليم	261	93.21	12	4.29	7	2.50	451.9	داله عند ٠,٠١	٩٧	٤
ج	تمثل الزيادة السكانية تحديا للمؤسسات التعليمية	269	96.07	5	1.79	6	2.14	495.9	داله عند ٠,٠١	٩٨	٢
د	تؤدي الزيادة	270	96.43	6	2.14	4	1. 43	501.6	داله عند	٩٨,٣٣	١

	السكانية لكثافة الفصول الدراسية								٠,٠١	
هـ	زيادة عدد الأبناء في الأسرة تجعلهم يهملون تعليم بعض الأبناء	211	75.36	9	3.21	60	21.43	236	داله عند ٠,٠١	٨٤,٦٧	٨
و	انفصال الأسرة بطلاق الوالدين يهدد مستقبل الأبناء التعليمي	255	91.07	12	4.29	13	4.46	420	داله عند ٠,٠١	٩٥,٣٣	٧
ز	قيام أحد الوالدين فقط نتيجة الطلاق بتربية الأبناء يؤثر علي التنشئة	262	93.57	6	2.14	12	4.29	457	داله عند ٠,٠١	٩٦,٣٣	٦

	الاجتماعية لهم									
ح	**انعكست ظاهرة العنف المجتمعي علي الطلاب داخل المدرسة وخارجها**	**263**	**93.93**	**7**	**2.50**	**10**	**3.57**	**462**	**داله عند ٠,٠١**	**٩٦,٦٧**	**٥**

يتضح **مما سبق** أن هناك العديد من المتغيرات الاجتماعية وان المتغيرات الاجتماعية بالمجتمع تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في النظام التعليمي في المجتمع، وتشير عينة الدراسة إلي أن المتغيرات الاجتماعية تؤثر بشكل سلبي علي العملية التعليمة وعلي الطلاب داخل المدرسة وخارجها حيث أن لها العديد من الآثار السلبية حيث جاءت عبارة " **تؤدي الزيادة السكانية لكثافة الفصول الدراسية**" في الترتيب الأول نسبي٩٨,٣٣ ، وجاءت عبارة " **تمثل الزيادة السكانية تحديا للمؤسسات التعليمية** " في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٩٨ ، **وجاءت عبارة "سيطرة القيم المادية علي باقي القيم الإنسانية والمعنوية لدي الطلاب** " في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٩٧,٦، وجاءت عبارة " **تغير قيم وعادات ومعتقدات الناس مما اثر سلبا علي قيمة وأهمية التعليم** " في الترتيب الرابع بوزن نسبي ٩٧، وجاءت عبارة "**انعكست ظاهرة العنف المجتمعي علي الطلاب داخل المدرسة وخارجها** " في الترتيب الخامس بوزن نسبي ٩٦,٦٧، وجاءت عبارة "**قيام أحد الوالدين فقط نتيجة الطلاق بتربية الأبناء يؤثر علي التنشئة الاجتماعية لهم** " في الترتيب السادس بوزن نسبي ٩٦,٣٣، وجاءت عبارة "**انفصال الأسرة بطلاق الوالدين يهدد مستقبل الأبناء التعليمي** " **في الترتيب السابع بوزن نسبي ٩٥,٣٣، وأخيرا جاءت عبارة" زيادة عدد الأبناء في الأسرة تجعلهم يهملون تعليم بعض الأبناء" بوزن نسبي ٨٤,٦٧.**

ولاشك أن المتغيرات الاجتماعية هي عوامل تؤثر في تكوين المجتمع وتطوره، والمجتمع بدوره ليس كيانا ثابتا بل هو كائن يتشكل وفقا لهذه المتغيرات حيث تؤثر فيه ويؤثر فيها والنظام التعليمي جزء من المجتمع، وبالتالي يؤثر ويتأثر بهذه المتغيرات،

وتؤكد ذلك دراسة Zeema (2020) ، المنزلاوي،٢٠٢٣، Sergi Martin, et al (٢٠٢٤)

جدول (١١) يوضح وجهة نظر عينة الدراسة حول العلاقة بين المتغيرات التكنولوجية (وسائل التواص الاجتماعي) والمشكلات المدرسية

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		كا٢	الدلالة	الوزن النسبي	ترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
أ	شبكات التواصل الاجتماعي مضيعة لوقت الطلاب دون فائدة	271	96.79	2	0.71	7	2.50	507	داله عند ٠,٠١	٩٨	١
ب	الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلي ضعف التحصيل الدراسي	261	93.21	9	3.21	10	3.57	451.8	داله عند ٠,٠١	٩٦,٦٧	٣
ج	تشتت ذهن الطلاب و تقلل من تركيزهم أثناء شرح	255	91.07	11	3.93	14	5.00	420	داله عند ٠,٠١	٩٥,٣٣	٤

	الدرس									
د	تسبب الإرهاق البدني والعديد من الأضرار الصحية بسبب الجلوس عليها لساعات طويلة	254	90.71	12	4.29	14	5.00	414.8	داله عند ٠,٠١	.٩٥,٣٣	٤م
هـ	وسيلة لانتهاك الخصوصية وإطلاق الشائعات بين الطلاب	251	89.64	9	3.21	20	7.14	400	داله عند ٠,٠١	٩٤,٣٣	٥
و	تشغل الطلاب في هذا السن بالعاب الكترونية غير هادفة وتدعم سلوكيات العنف لديهم....الخ	244	87.14	11	3.93	25	8.93	365	داله عند ٠,٠١	٩٢,٦٧	٦

ز	**الميل للكسل وقلة الحركة نتيجة الجلوس لساعات طويلة علي شبكات التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلي العزلة و ضعف مهارات التواصل مع الآخرين**	**260**	**92.86**	**11**	**3.93**	**9**	**3.21**	**446**	**داله عند ٠,٠١**	**٩٦,٦٧**	**٣م**
ح	**يكذب في كثير من الأحيان ليخفي الوقت الذي قضاة علي مواقع التواصل أو المحتوي الذي يشاهده**	**262**	**93.57**	**12**	**4.29**	**6**	**2.14**	**457**	**داله عند ٠,٠١**	**٩٧**	**٢**

يتضح **مما سبق** أن شبكات التواصل الاجتماعي كأحد صور المتغيرات التكنولوجية لها العديد من الآثار السلبية علي العملية التعليمية وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة من

المعلمين والمدرسين وغيرهم من العاملين بمدارس المرحلة الإعدادية ببعض مدارس محافظة الدقهلية، ويتضح أن وسائل التواصل لها العديد من الآثار وقد جاءت عبارة " **شبكات التواصل الاجتماعي مضيعة لوقت الطلاب دون فائدة**" في الترتيب الأول بوزن نسبي٩٨ ، **وجاءت عبارة "يكذب في كثير من الأحيان ليخفي الوقت الذي قضاة علي مواقع التواصل أو المحتوي الذي يشاهده**" في الترتيب الثاني بوزن نسبي٩٧ ، وجاءت عبارة "**الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلي ضعف التحصيل الدراسي**" في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٩٦,٦٧، وجاءت عبارة "**الميل للكسل وقلة الحركة نتيجة الجلوس لساعات طويلة علي شبكات التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلي العزلة و ضعف مهارات التواصل مع الآخرين**" في الترتيب الثالث مكرر بوزن نسبي ٩٦,٦٧، وجاءت عبارة " **تشتت ذهن الطلاب و تقلل من تركيزهم أثناء شرح الدرس**" **في الترتيب الرابع بوزن نسبي** ٩٥,٣٣، وجاءت عبارة " **تسبب الإرهاق البدني والعديد من الأضرار الصحية بسبب الجلوس عليها لساعات طويلة**" **في الترتيب الرابع مكرر بوزن نسبي** ٩٥,٣٣، **وجاءت عبارة "وسيلة لانتهاك الخصوصية وإطلاق الشائعات بين الطلاب**" في الترتيب الخامس بوزن نسبي٩٤,٣٣ ، وجاءت عبارة " **تشغل الطلاب في هذا السن بالعاب الكترونية غير هادفة وتدعم سلوكيات العنف لديهم....الخ**" في الترتيب السادس بوزن نسبي ٩٢,٦٧ ، وهكذا نجد أن لشبكات التواصل الاجتماعي كإحدى منتجات الثورة التكنولوجيا العديد من الآثار السلبية علي الطلاب، وتؤكد علي ذلك دراسة **سعاد خالد** ٢٠٢٤ والتي تهدف للتعرف علي تأثير انتشار وسائل التواصل الاجتماعي علي عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي في المدارس.

نتائج البحث وتوصياته

أولا: نتائج البحث

توصل البحث إلي مجموعة من النتائج المستخلصة من الإطار النظري والدراسة الميدانية وجاءت كما يلي

أ – نتائج البحث المستخلصة من الإطار النظري

١. هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المتغيرات المجتمعية المعاصرة من زوايا مختلفة
٢. تفرض المتغيرات المجتمعية المعاصرة العديد من التحديات التي تواجه مؤسسات المجتمع
٣. المدرسة من المؤسسات التي تواجه العديد من التحديات الناتجة عن المتغيرات المجتمعية المعاصرة

٤. تتنوع الآثار الناتجة عن المتغيرات المجتمعية المعاصرة ما بين آثار ايجابية و أخري سلبية

٥. كل المجتمعات الإنسانية لابد أن تمر بالمتغيرات المجتمعية المعاصرة

٦. التغير الاجتماعي ظاهرة تشمل مختلف الأنظمة في المجتمع كالنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والديني.... وغيرها

٧. المتغيرات المجتمعية المعاصرة في حالة تحول وتغير دائم ومستمر

ت- <u>النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية</u>

أولا: رغم أن المشكلات المدرسية بمختلف أنواعها تُلاحظ في جميع المؤسسات التعليمية وبنسب متفاوتة، إلا أن نتائج الدراسة أكدت أن المتغيرات المجتمعية المعاصرة – سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، تكنولوجية أو غيرها – قد ساهمت بشكل ملحوظ في تفاقم هذه المشكلات وزيادة حدّتها.

ثانيا: هناك العديد من المتغيرات المجتمعية المعاصرة والتي تؤثر علي العملية التعليمية وجاءت بالترتيب التالي علي حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة :-

١. المتغيرات الاقتصادية

٢. المتغيرات الاجتماعية

٣. المتغيرات التكنولوجية

٤. التغيرات الثقافية

٥. التغيرات السياسية

٦. تغيرات في أسلوب حياة أفراد المجتمع

ثالثا: يوجد العديد من المتغيرات الاقتصادية المعاصرة والتي لها علاقة بالمشكلات المدرسية وجاء ترتيبها كالتالي:-

١. زيادة الضغوط الاقتصادية علي الأسرة

٢. تزايد عمل المرأة

٣. عمالة الأطفال

٤. انتشار الثقافة الاستهلاكية

رابعا: يوجد العديد من المتغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لها علاقة بالمشكلات المدرسية مثل:-

١. زيادة معدلات الطلاق
٢. تزايد العنف المجتمعي
٣. الزيادة السكانية المضطردة
٤. تغير النسق القيمي

خامسا: يوجد بعض المتغيرات التكنولوجية المعاصرة التي لها علاقة بالعملية التعليمية وجاء ترتيبها كالتالي:-

١. الثورة في وسائل التواصل الاجتماعي
٢. ومنها الذكاء الاصطناعي والبرمجة والتحول الرقمي
٣. الاتصال الفائق وثورة الانترنت
٤. انتشار الربوتات في المصانع والخدمات...الخ

سادسا: توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية وتنامي المشكلات المدرسية ويتضح ذلك من خلال:-

١. عمالة الأطفال تتسبب في زيادة نسب الجهل والتخلف والانهيار القيمي والأخلاقي
٢. يؤثر عمل الأب في أكثر من عمل إلي عدم ووجود وقت لتنشئة وتربية الأبناء
٣. تؤثر انتشار الثقافة الاستهلاكية علي ميزانية الأسرة وانعكس ذلك سلبا علي الميزانية للمخصصة لتعليم الأبناء
٤. يؤدي التفكك الأسري كأحد انعكاسات التغيرات الاقتصادية إلي آثار سلبية علي تعليم الأبناء
٥. تتسبب عمالة الأطفال نتيجة للضغوط الاقتصادية في التسرب الدراسي والأمية في المجتمع
٦. يؤثر عمل المرأة سلبا علي عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب
٧. انشغال المرأة في العمل يؤدي الي ضعف التحصيل الدراسي للطلاب

سابعا: توجد علاقة بين المتغيرات الاجتماعية المعاصرة وتنامي المشكلات المدرسية ويتضح ذلك من خلال:-

١. تؤدي الزيادة **السكانية لكثافة** الفصول الدراسية
٢. تمثل **الزيادة السكانية** تحديا للمؤسسات التعليمية
٣. **سيطرة القيم المادية** علي باقي القيم الإنسانية والمعنوية لدي الطلاب
٤. **تغير قيم وعادات ومعتقدات** الناس مما اثر سلبا علي قيمة وأهمية التعليم
٥. انعكست ظاهرة **العنف المجتمعي** علي الطلاب داخل المدرسة وخارجها
٦. قيام **أحد الوالدين فقط** نتيجة الطلاق بتربية الأبناء يؤثر علي التنشئة الاجتماعية لهم
٧. انفصال الأسرة **بطلاق الوالدين** يهدد مستقبل الأبناء التعليمي
٨. زيادة عدد الأبناء في الأسرة تجعلهم **يهملون تعليم بعض الأبناء**

ثامنا: توجد علاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي كأحد صور المتغيرات التكنولوجية وتنامي المشكلات المدرسية ويتضح ذلك مما يلي:-

١. إن شبكات **التواصل الاجتماعي** مضيعة لوقت الطلاب دون فائدة
٢. **تعود الطالب علي الكذب** في كثير من الأحيان ليخفي الوقت الذي قضاة علي مواقع التواصل أو المحتوي الذي يشاهده
٣. الإفراط في استخدام وسائل **التواصل الاجتماعي** يؤدي إلي ضعف التحصيل الدراسي
٤. **تجعل الطلاب يميلون للكسل وقلة الحركة** نتيجة الجلوس لساعات طويلة علي شبكات التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلي العزلة و ضعف مهارات التواصل مع الآخرين
٥. **تؤدي إلي تشتت** ذهن الطلاب و تقلل من تركيزهم أثناء شرح الدرس
٦. تسبب **الإرهاق البدني** والعديد من الأضرار الصحية بسبب الجلوس عليها لساعات طويلة
٧. **تشغل الطلاب** في هذا السن بالعاب الكترونية غير هادفة و تدعم سلوكيات العنف لديهم....الخ
٨. هي وسيلة **لانتهاك** الخصوصية وإطلاق الشائعات بين الطلاب

٩. **المتغيرات المجتمعية المعاصرة** سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تكنولوجية أو سياسية أو ثقافية وغيرها يمكن أن يكون لها آثار سلبية علي كل فئات المجتمع ومنهم الطلاب لذلك لابد من مواكبة هذه التغيرات والعمل الاستفادة من ايجابياتها وتجنب سلبياتها.

١٠. المتغيرات المجتمعية المعاصرة الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وغيرها سببا في زيادة المشكلات المدرسية.

ثانيا: مقترحات البحث

يوصي البحث بمجموعة من المقترحات هي:

لقد قدمت عينة الدراسة مجموعة من الحلول والمقترحات للحد من تأثير المتغيرات المجتمعية علي النظام التعليمي والطلاب بالمرحلة الإعدادية ومنها:

١. **ضرورة تحسين** البنية التحتية للمؤسسات التعليمية ومدارس المرحلة الإعدادية

٢. **ضرورة توفير بيئة تعليمية** ملائمة وآمنة للطلاب بمدارس المرحلة الإعدادية

٣. **ضرورة تحسين جودة المدارس** الإعدادية في المناطق الريفية أو الفقيرة من خلال تزويدها بالموارد والتقنيات الحديثة التي تساهم في تعزيز مستوى التعليم

٤. **حتمية توظيف التكنولوجيا** بشكل فعال في العملية التعليمية، مثل إنشاء منصات تعليمية إلكترونية لتقديم المحتوى التربوي بشكل جذاب وفعّال.

٥. **العمل علي توفير التدريب** المستمر للمعلمين في استخدام الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة في التعليم

٦. العمل على **توفير فرص تعليمية** متساوية لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية....الخ

٧. تقديم برامج **دعم نفسي واجتماعي** للطلاب بالمرحلة الإعدادية في المناطق التي تعاني من ضغوط مجتمعية، مثل برامج الاستشارات النفسية، والاجتماعية

٨. **تعزيز التواصل** المستمر بين الأسرة والمدرسة لخلق بيئة تعليمية داعمة للطلاب، مما يساعد في تعزيز التحصيل الدراسي، والتغلب على التحديات التي يواجهها الطلاب في محيطهم الاجتماعي

٩. **تعزيز القيم الثقافية** التي تشجع على الاهتمام بالتعليم كمفتاح للتقدم الاجتماعي

١٠. **غرس قيم** التعاون والاحترام بين الطلاب وتعزيز مهارات حل المشكلات من خلال الأنشطة المدرسية

١١. **توفير** المواد الدراسية والكتب المدرسية للمرحلة الإعدادية مجانًا أو بأسعار مخفضة لزيادة فرص التعلم المتساوية

١٢. **التعاون** مع المنظمات المجتمعية لتشجيع الأسر على إعطاء الأولوية للتعليم، حتى في المناطق التي تعاني من الفقر

١٣. لابد أن يعطي المجتمع قيمه للمتعلم ليشجع الآخرين علي التعلم

ويضيف الباحث أن التعامل مع المتغيرات المجتمعية بشكل صحيح هو أمر حيوي للحفاظ على استقرار النظام التعليمي وضمان استمراريته بشكل فعال، حيث أن المتغيرات المجتمعية مثل المتغيرات الاقتصادية، والتطورات التكنولوجية، والمتغيرات الاجتماعية قد تؤثر بشكل كبير على جودة التعليم وأداء النظام التعليمي، فيما يلي بعض النقاط التي يمكن أن تساعد في التعامل مع هذه المتغيرات:

١- يجب على النظام التعليمي تطوير تقنيات تعليمية حديثة تواكب العصر، من خلال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

٢- يجب تدريب المعلمين على كيفية استخدام الأدوات التكنولوجية بشكل فعال في التعليم، وهذا يعزز من جودة التعليم ويجعلهم قادرين على التكيف مع المتغيرات المستمرة في العالم التكنولوجي

٣- ضرورة تنبيه الطلاب بخطورة الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

٤- يجب تخصيص الميزانيات بشكل يضمن توفير التعليم للجميع، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية، يمكن استثمار الأموال في تحسين البنية التحتية للمدارس، وتطوير مناهج التعليم، وزيادة فرص التعليم للفئات الأقل حظًا

٥- ينبغي وضع سياسات تدعم الطلاب من الأسر ذات الدخل المحدود من خلال منح دراسية، أو دعم مادي، أو توفير بيئات تعليمية مرنة تناسب احتياجاتهم

٦- يجب أن يظل النظام التعليمي ثابتًا في تعليمه القيم الأساسية التي تساهم في تطوير الأفراد والمجتمع كالتسامح، والاحترام، والمساواة، هذا يضمن أن المتغيرات المجتمعية لا تؤثر سلبًا على تماسك المجتمع.

٧- **ضرورة مواكبة المتغيرات الثقافية** وينبغي أن يشمل النظام التعليمي فكرًا متفتحًا ومتقبلًا للاختلافات الثقافية، مما يعزز التنوع والشمولية.

٨- ينبغي تحديث المناهج الدراسية لتواكب التطورات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية**...الخ**

٩- يجب تشجيع الطلاب على التعلم المستمر وتطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية بشكل يعكس احتياجات سوق العمل وتطورات المجتمع.

١٠- يجب تعزيز التعاون بين المدرسة والأسر والمجتمع المحلي لضمان استقرار النظام التعليمي، يمكن للمجتمع المحلي أن يكون شريكًا فاعلًا في توفير بيئات تعليمية ملائمة

١١- تدريب أولياء الأمور على كيفية دعم أبنائهم في التعليم يمكن أن يساهم في تحسين نتائج الطلاب

١٢- تفعيل قوانين تجريم عمالة الأطفال وإجبار ولي الأمر علي تعليم الأبناء لسن معينة

١٣- ضرورة أن تكون المدرسة بيئة جاذبة للطلاب ومواجهة التسرب الدراسي

١٤- يجب أن يكون النظام التعليمي مرنًا وقادرًا على التكيف بسرعة مع الأزمات، مثل الأزمات الصحية أو الاقتصادية، لضمان استمرارية التعليم. مثلًا، خلال جائحة كورونا، كان التعليم عن بُعد حلًا مؤقتًا، لكن من المهم أيضًا تطوير حلول تعليمية مبتكرة للطوارئ المستقبلية.

١٥- يجب دعم البحث العلمي في مجال التعليم وتطوير أساليب جديدة لتحسين النظام التعليمي، مما يساعد في التكيف مع المتغيرات المجتمعية التي قد تظهر بشكل مفاجئ

من خلال هذه الاستراتيجيات وغيرها، يمكن للنظام التعليمي أن يتعامل بشكل فعال مع المتغيرات المجتمعية ويظل قادرًا على تقديم تعليم جيد لجميع الأفراد في المجتمع.

المراجع

المراجع العربية

١- أبو خطوه، س. ع. م. (٢٠١٤). *شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي بمملكة البحرين*، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي،٧ ، ١٥ ، جامعة العلوم والتكنولوجيا، عدن.

٢- إحسان، م. (٢٠٠٥) النظريات *الاجتماعية المتقدمة*، دار وائل للنشر.

٣- أحمد، م. (٢٠١١). *نشأة تكنولوجيا الاتصالات وتطورها وعلاقتها بالحوار*، *جامعة ابن طفيل*.

٤- إسماعيل، م. أ. (٢٠١٦). *الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات*: دراسة ميدانية في محافظة نابلس (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٥- بدوي، ع. ع. س. (٢٠٢٤). *المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية وانعكاساتها على تعدد أنماط التعليم المصري .مجلة كلية التربية، ٣٥* (137) كلية التربية، جامعة بنها.

٦-بلعسلة، ف & .خطار، ز. (٢٠١٩). *تأثير الظروف الاجتماعية الأسرية على ظهور سلوك الشغب عند تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات*، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، جامعة الجزائر، الجزائر.

٧-بن عده، ح. (٢٠١٥). *التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة* (رسالة ماجستير) ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

٨-بن عزوز، ح. (٢٠١٧). *التغير الاجتماعي قراءة مفاهيمية ونظرية*، *مجلة التكامل*، ٢.

١٠- بن عوالي، ع. (٢٠٢٢). *عمل المرأة وانعكاساته على الأسرة*، *مجلة قانون العمل والتشغيل، ٧* .(1) جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الحقوق والعلوم السياسية.

١١- جاب الله، ح. (٢٠٢٣). *عمالة الأطفال، المفهوم، الأسباب والآثار*، *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٥* .(4) المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة.

١٢- الجلاد، م. ز. (٢٠١٩). *المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية، ٢ .*

١٣- الجمال، ر. ر. (٢٠١٧). *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.*

١٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠٢٤)

١٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠٢٤) ، إحصائيات الزواج والطلاق لعام (٢٠٠٨، ٢٠١٨)

١٦- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠٢٤) تعداد سكان مصر.

١٧- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠٢٣) معدلات الطلاق.

١٨- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠٢٢) مؤشرات الطلاق.

١٩- الحربي، م. م. (٢٠٢٢). *تصور مقترح للحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، ٣٧* .(3)

٢٠- حماد، ج. م. (٢٠١٦). *أثر التغيرات المجتمعية المعاصرة على الثقافة الاستهلاكية للشباب الجامعي ، حوليات آداب عين شمس، ٤٤ .*

٢١- خليفة، إ. (٢٠١٦) *مواقع التواصل الاجتماعي: أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت*، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٢٢- مراد، أ. م. ص. (٢٠١٧). *المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على التعليم الفني ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢* .(7) جامعة الفيوم.

٢٣- الدقس، م. (٢٠١٤) *التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٢٤- دهيم، هـ. ع. س. (٢٠١٨). *التفكك الأسري وعلاقته بالتسرب الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي، مجلة تطوير الأداء الجامعي، ٧* .(2)

٢٥- الدوسري، ر & .العباد، ع. (٢٠٢١). *دور جامعة سطام بن عبد العزيز في التغير الاجتماعي والثقافي في البيئة المحيطة ، مجلة كلية التربية، ٤* .(189) جامعة الأزهر.

٢٦- الذراد، ف. (٢٠١٠) *المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والإسلامي*، دار الكتاب العربي.

٢٧- رحاحلة، ح. (٢٠٢٤). *الأزمة الاقتصادية في مصر: أزمة الحلقة المفرغة*، *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات* https://www.slideshare.net .

٢٨- رمضاني، م. (٢٠٢٢) *عمل المرأة بين الحاجة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية*، *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، *١* .(8) المركز الجامعي أحمد زبانه غليزان، جامعة الجزائر.

٢٩- ريحان، م. ك. وآخرون. (٢٠١٨) *ظاهرة الفقر في مصر بين الواقع والمأمول ومكانتها بين بعض الدول النامية* ،*مجلة العلوم البيئية*، *١* .(42) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

٣٠- زامل، ي. (٢٠١٢). *سوسيولوجيا التغير: قراءة مفاهيمية في ماهية التغير واتجاهاته الفكرية*، *مجلة كلية التربية*، *١* ، جامعة واسط، بغداد، العراق.

٣١- زايد، أ. وآخرون. (٢٠٠٣) *العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري*، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٣٢- زايد، أ. (٢٠٠١) *التغير الاجتماعي* (ط٢) ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٣- الزهري، ن. م. اليسري. (٢٠٢٠) *بعض المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على دور الأسرة في تربية الفتاة للحياة الزوجية*، *مجلة كلية التربية*، *١٠٩* ، جامعة المنصورة.

٣٤- الزيود، م. (٢٠٠٦) *الشباب والقيم في عالم متغير*، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٣٥- سالم، س. أ. (٢٠٢٠) *المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على رياض الأطفال بالمجتمع الليبي*، *مجلة كلية التربية*، *١٢٤* ، جامعة بنها.

٣٦-السرحي، ح. م. ع. وآخرون. (٢٠١٨) *التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت على التعليم في المجتمع المصري في بداية الألفية الثالثة*، *مجلة كلية التربية*، ٢ (1) ، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٣٧- سعود، ر. (٢٠١٧) *التغير الاجتماعي ونظرياته*، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

٣٨- سعيد، ع. م. (٢٠٠٥) *تنمية وتطوير كفايات وفعالية أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بعرعر*، *مركز البحوث*.

٣٩- سلامة، م. ع. (٢٠١٨) *التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها في انتشار السلوكيات المرفوضة من الشباب بالمجتمع المصري، مجلة كلية الآداب*، ١ (49) ، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

٤٠- سلامة، ن. إ. (٢٠٢٣) *المتغيرات المجتمعية وتأثيرها على ظاهرة الانتحار لدى الشباب، مجلة كلية الآداب*، ٧٢، جامعة المنصورة.

٤١- سلامة، م. ع. (٢٠١٨) *التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها في انتشار السلوكيات المرفوضة من الشباب بالمجتمع المصري، مجلة كلية الآداب*، ١ (49) ، جامعة سوهاج.

٤٢- سلطان، ر. ي. (٢٠١٧) *دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية*، ٣ (48) ، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.

٤٣- السواح، إ. ع. ر. (٢٠٢١) *التحولات المجتمعية وعلاقتها بالمشاركة الأسرية للأبناء المراهقين في ضوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)*، ٨، جامعة كفر الشيخ.

٤٤- يسين، س. (٢٠١٤) *تحولات الشخصية المصرية*، جريدة *الأهرام*.

٤٥- شحاتة، ي. ع. أ. (٢٠١٨) *الإصلاح الاقتصادي وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري، مجلة كلية الآداب*، ١١ ، جامعة بورسعيد.

٤٦- الشرقاوي، ن. (٢٠٢١) *الزيادة السكانية بين غياب الوعي والتهام التنمية*، *المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية* https://marsad.ecss.com.eg .

٤٧- الصبري، ن. ح. (٢٠٢١) *التغيرات المجتمعية المعاصرة في ظل الأزمات*: دراسة التعليم عن بعد والاقتصاد المعرفي نموذجًا، *مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية*، ١ (1) ،

٤٨- الصغير، أ. ع. وآخرون. (٢٠٢٢) *دور الأسرة والمدرسة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدى طلبة التعليم الثانوي العام .المجلة التربوية لتعليم الكبار*، ٢ (4) ، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤٩- الصغير، أ. ع. (٢٠١٠) *تصور مقترح لبعض المهارات الحياتية اللازمة لطلاب كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية، مجلة كلية التربية*، ٢ (26)، جامعة أسيوط.

٥٠- الطبال، ل. (٢٠١٢) *التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١ ، فلسطين.

٥١- الطويل، هـ. م. (٢٠١١) *الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ١* (4)، الأردن.

٥٢- عبد الرسول، ع. م. (٢٠١٩) *نوعية الحياة وعلاقتها بالطلاق المبكر*: بحث ميداني على عينة من المطلقين، بمدينة الإسماعيلية، *حوليات آداب عين شمس، ٤٧*، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٥٣- عبد السلام، أ. م. (٢٠٢٣) *التغير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض التغييرات المعاصرة*، في *المؤتمر العلمي "تطوير التعليم: اتجاهات معاصرة ورؤى مستقبلية"*، 10(29).

٥٤- عبد العاطي، س. (٢٠٠٢) وآخرون، *التغير ودراسة المستقبل*، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر.

٥٥- عبد العال، م. م. (٢٠٢٠) *الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة، مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، ٤*)ع. ٤) ، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.

٥٦- عبد العزيز، إ. ع. (٢٠١١) *آليات المنظمات الاجتماعية والحكومية والأهلية في مواجهة مشكلة الاتجار بالأطفال*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٥٧- عبد الفتاح، س. ع. (٢٠٢٣) *عمل المرأة ومشكلات الأسرة، مجلة كلية الآداب، ٦٨* جامعة بني سويف.

٥٨- عبد اللطيف، إ. (٢٠٢٠) *أثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة من (١٩٧٧-٢٠١٨) المجلة العربية للإدارة، ٢* (40) ، جامعة الدول العربية.

٥٩- عبد المنعم، ش. (١٩٩٨) *مشاركة المواطنين في التنمية الريفية*، في *المؤتمر الرابع للإدارة المحلية*، المملكة المغربية.

٦٠- عبد الوهاب، ع. (٢٠٢٣) *تعرف على الموروثات الثقافية الخاطئة وأثرها على الزيادة السكانية، موقع الهيئة الوطنية للإعلام* https://www.maspero.eg .

٦١- العقيل، ص. ع. (٢٠١١) *دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري، مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة.

٦٢- *عمالة الأطفال تهدد العالم العربي*. (٢٠٢٤) *شبكة الأخبار العربية*.

٦٣- العمري، م. (٢٠٢٢) *آثار الزيادة السكانية على المجتمع*، *جريدة اليوم السابع*، السبت ١٠ ديسمبر ٢٠٢٢ https://www.youm7.com .

٦٤- غانم، م. ح. أ. وآخرون. (٢٠١٠) *أثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الاجتماعي للأسرة الريفية في بعض قرى محافظة أسيوط*، *مجلة أسيوط للعلوم الزراعية*، ٤١.

٦٥- غلوش، ط. وآخرون. (٢٠٢٢) *نحو سياسة اقتصادية لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل في مصر*، *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، ٢ (46).

٦٦- فياض، ح. د. م. (٢٠٢٢) *نظرية العنف المجتمعي*: العنف الرمزي أنموذجًا: دراسة سوسيولوجية، *مجلة ريحان للنشر العلمي*، ٢٢.

٦٧- فياض، ح. د. م. (٢٠٢٢).*نظرية العنف المجتمعي*: العنف الرمزي أنموذجًا: دراسة سوسيولوجية، *مجلة ريحان للنشر العلمي*، ٢٢.

٦٨- قمر، ع. ت. (٢٠٢٤). *عمالة الأطفال*، المفاهيم والإشكاليات، *مجلة عالم التربية*، *٨٧*، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر.

٦٩- قيراط، م. (٢٠٢٣). *الآثار السلبية للجريمة والعنف والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري*، *مجلة المعيار*، ١٢، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر.

٧٠- كسار، ط. ح. (٢٠١٧). *الطلاق: أسبابه وآثاره* (دراسة فقهية اجتماعية) *مجلة آداب ذي قار*، ٢٢، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق.

٧١- لاشين، م. ع.، و زياد، س. م. (٢٠٢٠). *المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها على التخطيط الاستراتيجي بالتعليم العالي في سلطنة عمان*، *مجلة كلية التربية*، ٢٢، جامعة العريش.

٧٢- لاشين، م. ع.، و خولة بنت خليفة. (٢٠١٧). *المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على النظم التعليمية في سلطنة عمان*، *مجلة البحث العلمي في التربية*، *١٨* (2) ، جامعة عين شمس.

٧٣- لغرس، س. (٢٠١٩). *التغير الاجتماعي: التعريف، الخصائص، والنظريات*، *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٥ (1) ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

٧٤- ليلة، ع. وآخرون. (٢٠١٤) *المتغيرات المحددة لنوعية الحياة*، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية.

٧٥- مجد، خ. (٢٠١٩) *مفهوم التغير الاجتماعي*، *موقع موضوع كوم*.

٧٦- مجدي، س. (٢٠٢٢) *الطلاق المبكر في الريف*: دراسة ميدانية بإحدى القرى المصرية، *مجلة بحوث*، ٢ (5)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٧٧- مجلة المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية. (٢٠٢٣) *قراءة في المشكلة السكانية في مصر وحلول مقترحة لمواجهتها*، *مجلة المنتدى الاستراتيجي*، ١.

٧٨- المجلس القومي للسكان. (٢٠٢٢) *زواج الأطفال المبكر – القاصرات*.

٧٩- مجمع اللغة العربية. (١٩٨٥) *المعجم الوسيط*، القاهرة.

٨٠- مجيد، أ. ح. (٢٠٢٤). *التأسيس الاقتصادي الاجتماعي لظاهرة عمالة الأطفال*، *مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية*، ٢٣ (51) ، العراق.

٨١- محمد، إ. إ. ع. (٢٠١٨). *التحولات الاجتماعية ما بعد الربيع العربي وانعكاساتها على الشباب من منظور علم الاجتماع السياسي*: دراسة حالة مصر خلال الفترة من ٢٠١١ –٢٠١٨، *مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية*، ١٤، لبنان.

٨٢- محمد، ش. م. م. (٢٠٢٢). *التربية الأخلاقية في سورة الحجرات وتطبيقاتها في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة*، *المجلة التربوية*، ٩٨ (1)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٨٣- منصور، ع. م. وآخرون. (٢٠٠٢) *السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٨٤- محمد، ع. (١٩٨٥) *تاريخ علم الاجتماع*، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٨٥- المغازي، إ. س. (٢٠١٨) *دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة عمالة الأطفال بمصر في ضوء الاتفاقيات الدولية*، *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، ٥ (2) ، بورسعيد، مصر.

٨٦- المنزلاوي، ف. س. (٢٠٢٣) *تحقيق الانضباط المدرسي بالمدارس الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة*، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة.

٨٧- منصور، ع. (٢٠١٢) *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين*: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية (رسالة ماجستير) ، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

٨٨- منظمة العمل الدولية، ووزارة القوى العاملة المصرية. (٢٠١٨) *الخطة الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في مصر ودعم الأسرة (٢٠١٨-٢٠٢٥)*

٨٩- موسى، ع. ت. (١٩٩٨) *البناء الاجتماعي للأسرة*، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر

والتوزيع.

٩٠- موقع العربية (٢٠٢٤) أزمة اللاجئين في مصر، العربية، متاح علي

https://www.alarabiya.net

المراجع الأجنبية

1- Martin, S., et al. (2024). Students' thoughts about dropping out: Sociodemographic factors and the role of academic help-seeking. Social Psychology of Education: An International Journal, 27(4).

2- Friedman, & others. (1992). Principles of Sociology (9th ed.). Holt, Rinehart & Winston.

3- Tremoulinas, A. (2006). Sociologies des changements sociaux. La Découverte, Paris.

4- UNICEF, & ILO. (2021). SDG Indicator Metadata, Harmonized Metadata Template-Format (Version 1.0). Last updated: February 2021.

5- El-Sayed, A. R. (2002). Contributions of social work in the field of family and housing. Alexandria: Dar Al-Maarefah.

6- Neppl, T. K. (2015). The effects of economic hardship: Testing the family stress model over time. Journal of Family Psychology. American Psychological Association.

7- Brodowicz, M. (2024). The influence of religion on cultural values and social norms in different societies.

8- Pettinger, T. (2019). Factors that affect population size and growth. Oxford University, Shaker, R. R. (2015). The spatial

distribution of development in Europe and its underlying sustainability correlations. Applied Geography, 63.

9- Quo, J. (2007). Perceptions of reasons for divorce. California State University, Long Beach.

10- Njoku, J. N., Osang, E. A., & Ntamu, B. A. (2020). Social variables and dropout tendencies among secondary school students in Ikom Education Zone, Cross River State, Nigeria. International Education Studies, 13(8).

11- Kalsoom, T., & Zeema, S. (2020). Impact of globalization on education at university level. International Journal of Management (IJM), 11(8).